# تقويم الطلبة لدور المدرسة الثانوية في إكسابهم ثقافة الديمقراطية وسلوكاتها في ضوء التحول الديمقراطي للمجتمع الأردني، من وجهة نظرهم

د. محمد حسن العمايرة*
د. عاطف يوسف مقابلة**

* أستاذ الأصول والإدارة التربوية المشارك، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، كلية التربية وعلم النفس.
** أستاذ الإدارة التربوية والتخطيط المشارك، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، كلية التربية وعلم النفس.

## ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور المدرسة الثانوية في إكساب طلبتها ثقافة الديمقراطية وسلوكاتها في ضوء التحول الديموقراطي للمجتمع الأردني، من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، والاختلاف في وجهات نظرهم وفقاً لمتغيرات الدراسة، وتألفت عينة الدراسة من (١٣٧٢) طالباً وطالبة، وتألفت أداة الدراسة من مجالين هما: ثقافة الديموقراطية، والسلوك الديموقراطي. ولتحقيق أهداف الدراسة اُستخدم المنهج الوصفي (المسحي) ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن استجابات أفراد العينة حول دور المدرسة الثانوية في إكساب طلبتها ثقافة الديموقراطية «كبيرة، أما دورها في إكساب طلبتها السلوك الديموقراطي فقد جاء بدرجة «متوسطة». وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دلالة إحصائيا بين متوسطات استجابات أفراد العينة على مجال (الثقافة الديموقراطية) تبعاً لمتغيري: الجنس، والسلطة المشرفة على التعليم. بينما أظهرت النتائج وجود فروق دلالة إحصائيا بين متوسطات استجابات أفراد العينة على مجال (الثقافة الديمقراطية) تبعاً لمتغير مسار التعليم الثانوي، ولصالح طلبة التخصص الأدبي، ووجود فروق دالة إحصائيا على مجال (السلوك الديمقراطي) تبعاً لمتغير الجنس، ولصالح الإناث، وتبعاً لمتغير مسار التعليم الثانوي، ولصالح طلبة التخصص الأدبي. بينما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات استجابات أفراد العينة على مجال (السلوك الديمقراطي) تبعاً لمتغير السلطة المشرفة.

الكلمات الدالة: ثقافة الديمقراطية، السلوك الديمقراطي، التحول الديمقراطي، المجتمع الأردني، المدارس الثانوية في الاردن.

# *Abstract:*

*This study aimed to investigate the role of the secondary school in instilling in its students the culture of democracy and democratic behavior in the light of the democratic transformation of the Jordanian society from their perspectives. The study investigated the differences between students' perceptions in light of the study variables. The study sample consisted of (1372) students. The survey questionnaire consisted of two domains: (the culture of democracy) and (the democratic behavior) . To achieve the objectives of the study the descriptive survey approach was used. Results of the study showed that the degree of the respondents' average responses on the role of high school in instilling in them the culture of democracy was "high", whereas, the degree of their responses on the role of high school in helping them acquire democratic behavior was "medium". The study also revealed that there are no statistically significant differences between the respondents' average responses in the culture of democracy domain that can be attributed to the variable of gender and the education authority. Whereas, there are statistically significant differences between the respondents' average responses in the culture of democracy domain that can be attributed to their academic stream in the secondary school variable in favor of the literary stream students. There are statistically significant differences between the respondents' average responses in the democratic behavior domain that can be attributed to the variable of gender in favor of the females and in the academic stream in favor of the literary stream students. There are no statistically significant differences between the respondents' average responses in the democratic behavior domain that can be attributed to the variable of the education authority.*


*Keywords: culture of democracy, democratic behavior, democratic transformation, Jordanian society, secondary schools in Jordan.*

## مقدمة:

يعد مفهوم الديمقراطية من المفاهيم التي تنادى بها الشعوب على مرّ العصور، وبشكل خاص الشعوب التي تعاني من القهر والتخلف والاستبداد، إيماناً منها بأن الديمقراطية تحقق لهم وجودهم وأمنهم وتقدمهم، وتنقذهم من القهر والظلم والاستبداد، وتخرجهم من حالة التردي والأزمات التي تعاني منها الدول بدرجات متفاوتة وأشكال مختلفة، **والديمقراطية كلمة يونانية مكونة من مقطعين هما**: Demos وتعني الشعب، و Cracy وتعني الحكم أو السلطة، وتقوم على مبادئ عدة أهمها: حكم الشعب، والحرية، والمساواة، وسيادة القانون. والدولة الديمقراطية هي التي تلتزم بمبدأ سيادة القانون، وتستمد شرعيتها وسلطاتها وفاعليتها من إرادة الشعب الحرة، كما تلتزم السلطات فيها بتوفير الضمانات لحماية الإنسان، وكرامته، وحرياته الأساسية، وتتيح له المشاركة الجادة والفاعلة في إدارة العمل الوطني من خلال التعددية السياسية، وضمان الحقوق والحريات العامة للمواطنين.

كان أول ظهور لمفهوم التحول الديمقراطي، مع بداية مولد الثورة الفرنسية، وقد كانت الموجة الأولى للديمقراطية بطيئة الانتشار، حيث انتقلت من فرنسا إلى بعض الولايات في الولايات المتحدة الأمريكية في عام (١٧٩٠) ، ثم إلى معظم الدول الصناعية في عام (١٩١٤) ، وبعد الحربين العالميتين، بدأت الموجة الثانية للديمقراطية مع إعلان مبادئ (ويلسون) ، وبدأت الموجة الثالثة منذ أواخر السبعينيات من القرن العشرين، في بعض دول أمريكا اللاتينية، وأفريقيا، والكتلة السوفيتية سابقا (Mclean,1996).

إن عملية التحول الديمقراطي في أي قطر من أقطار العالم تتطلب نوعين من التغيير، الأول: يتعلق بالجوانب الدستورية والقانونية والمؤسسية، والثاني: يتعلق بمنظومة القيم والمفاهيم والأفكار السائدة في المجتمع عامة، وبين المشتغلين بالعمل النقابي والسياسي خاصةً (هلال، ٢٠٠٨) . من منطلق أن الديمقراطية في جوهرها طريقة في الحياة، وأسلوب لتسيير المجتمع وإدارة صراعاته بوسائل سلمية، لذا فإنها تتطلب سيادة قيم ومؤسسات وآليات معينة، حيث إنه من المتعذر بناء ثقافة الديمقراطية وسلوكاتها في أي مجتمع، دون إشاعة ثقافة ديمقراطية وترسيخها، تعمق القيم الموجهة لسلوك الأفراد في هذا الاتجاه، «ودون وجود مؤسسات تمارس من خلالها الديمقراطية، أو بدون توافر الآليات التي تعمق الديمقراطية» (شكر، ٢٠٠٣، ١٥) .

إن أفضل طريق للتحول الديمقراطي في الوطن العربي، هو طريق الانتقال التدريجي، حيث إن الديمقراطية تتطلب تراكماً متواصلاً من العمل الاجتماعي، والفكري، والسياسي، والثقافي، والحضاري، لكي تصبح الديمقراطية– ثقافة وسلوكاً– جزءاً من بنية المجتمع، وحتى يتلاءم هذا التحول مع عمليات الانفتاح السياسي التي شهدتها وتشهدها بعض الدول العربية، فالبناء الديمقراطي بحاجة إلى الوعي والثقافة والإرادة، لأنه لا يمكن أن يتحقق تطور وتقدم، بدون الإنسان الذي يمتلك وعياً ناضجاً بثقافة الديمقراطية وسلوكاتها.

وقد انتهج الأردن عملية التحول الديمقراطي بعد أن اُستأنفت الحياة الديمقراطية عام (١٩٨٩) ، «وشرع بإتمام سلسلة من الانتخابات النيابية العامة التي شاركت فيها مختلف الأطياف السياسية والفكرية والعقائدية في المجتمع الأردني (الشرعة، ٢٠٠٠) ، ورافق ذلك إلغاء القوانين العرفية، وصدور قوانين الأحزاب والمطبوعات، والمصادقة على القوانين الداعمة للديمقراطية، (بني هاني، ١٩٩٩) ، على اعتبار أن التحول الديمقراطي هو مجموعة من الاجراءات المرحلية التي تمس الجوانب السياسية والاجتماعية، والثقافية والاقتصادية، والفكرية للأفراد والمجتمع، مما ينعكس على الأفراد في تصرفاتهم ومواقفهم تجاه الآخرين، لذا يتطلب الأمر أن تعمل الدولة بجميع مؤسساتها على أن يكون إعداد الأجيال وفق منهجية مدروسة، لكي يتناسب هذا الاعداد ومتطلبات مرحلة التحول الديمقراطي التي يشهدها المجتمع الأردني، وحتى يكون الأفراد قادرين على التعامل مع مفاهيم الديمقراطية نظرياً وعمليّاً.

إن التنشئة الاجتماعية تضطلع بدور مهم في إكساب الأفراد معايير المجتمع الذي يعيشون فيه، من قيم وعادات ومفاهيم تتعلق بأنماط الحياة الفكرية، وتعمل على تهيئتهم لمستجدات الحياة، وكذلك تزودهم بخبرات متنوعة للتعامل مع المواقف المختلفة، وتعمل المجتمعات الديمقراطية على غرس المفاهيم الديمقراطية في أبنائها منذ الصغر، على إعتبار أن التنشئة الاجتماعية والديمقراطية هي أسلوب حياة في المجتمع، يعتمد تنظيم العلاقات بين أفراده بما يضمن تحقيق مبادئ الديمقراطية

ولكون التنشئة الديمقراطية تشمل كل قطاعات المجتمع ومؤسساته التربوية المختلفة، ولكونها تبدأ منذ الصغر، وتستمر مع الإنسان في كل مراحل حياته، فإن الأمر يستدعي أن تقوم المؤسسات التربوية بدءاً من الأسرة وحتى الجامعة، بغرس مجموعة القيم والسلوكيات الديمقراطية في وجدان الأفراد، حتى تصبح هذه القيم والسلوكيات أساس تصرفاتهم منذ الصغر مع الأهل، والأصدقاء، والزملاء، وحتى يتمكنوا من بناء مواقفهم الحياتية والسياسية والاجتماعية، على أسس ثابتة، وسليمة ومدروسة، وبعيدة عن الارتجال والغوغائية.

وحتى تستطيع المدرسة أن تمارس دورها في استكمال ما تقوم به الأسرة في عملية التنشئة الديمقراطية للأفراد، لا بد من القيام بتأهيل المعلمين من خلال برامج مخططة وهادفة، لتوعيتهم بقيم الديمقراطية المتمثلة في الحرية، والمساواة، والعدل، والتسامح، ولا يتوقف الأمر على استيعاب هذه القيم، وإنما يتطلب التطبع بهذه القيم وممارستها حتى تصبح جزءاً من سلوكهم، من منطلق أن للمعلم دوراً كبيراً في إكساب طلبته السلوكات الديمقراطية، وذلك من خلال ما يقوم به من ممارسات ديمقراطية داخل غرفة الصف. حيث إن عدم وضوح قيم الديمقراطية للمعلمين، ينعكس سلباً على قدرتهم في إكسابها لطلبتهم، «وعدم قدرتهم على أداء واجباتهم في الحياة الاجتماعية بالنسبة لممارسات الديمقراطية، ومن ثم عدم قدرتهم على تنمية هذا المفهوم وممارسته لدى طلبتهم (ابراهيم، ١٩٨٥) ، وكذلك يتوجب على المدرسة أن تثري المنهج الدراسي الذي يعزز البناء الثقافي في المجتمع الديمقراطي، من خلال تبني فلسفة تربوية تتمحور حول هدف استراتيجي، يهدف إلى تعميق القيم والمفاهيم الديمقراطية لدى الطلبة، وأن تشتمل هذه المناهج على معارف وحقائق ومبادئ نظرية، قادرة على تهيئة الطلبة لاستيعاب مفاهيم الديمقراطية على الصعيد النظري، (محمد الشيخ، ٢٠٠١) ، وأن تحتوي هذه المناهج على تعزيز مفاهيم المشاركة في خدمة الشعب، والمشاركة في الحياة النيابية، وإن النشاط الذي يشترك فيه الطلبة في خدمة المجتمع يؤثر في التزامهم بمساعدة الآخرين، ومقاومة عدم المساواة الاجتماعية، وقد أشار سايفرتسن وآخرون (Syvertsen, A ,Flanagan,C. ,&Stout,M. 2009) إلى أن الطلبة الذين كلفتهم المدرسة بتحمل المسؤولية، هم أكثر وعياً بالثقافة الديمقراطية، من الطلبة الذين لم يكلفوا بذلك.

وقد اهتم التربويون في دول العالم المتقدم اهتماماً ملحوظاً بتعميق ثقافة الديمقراطية في المواقف التربوية المدرسية منها والجامعية على السواء، وعملوا على تطوير البرامج التربوية التي تعمل على دمج التنظير في مجال الديمقراطية بالواقع العملي لها، كما يظهر في المواقف الصفية التعليمية التعلّمية (Beyer, 1996) ، كما عمل التربويون على دراسة الأنماط الاجتماعية التي تعمل على تحقيق ثقافة الديمقراطية داخل مجتمعات الطلبة في المواقف التربوية، بهدف تسهيل تحقيق الصف الديمقراطي الذي يتعلم من خلاله الفرد ممارسة الديمقراطية، لتطبيقها في واقعه الاجتماعي العام (Bussler, 1994) ، وذلك أن تحقيق الصف الديمقراطي يجب أن تتوافر فيه الخصائص الآتية: تكوين اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو المسؤولية والمشاركة، وصنع القرار المشترك، وتوفير الفرصة للمشاركة المدنية، وإكساب الطلبة مقومات المسؤولية تجاه وطنهم (Obenchain, 1998) .

وتظهر أهمية الديمقراطية في السياق التربوي، باعتبارها الآلية التي يتعامل من خلالها أفراد مختلفون في توجهاتهم واهتماماتهم، ويسعون لتشكيل رؤى مشتركة في كثير من جوانب الحياة، وإن التربية ترتبط بالديمقراطية ارتباطا وثيقا، حيث إن الديمقراطية تسمح للعملية التربوية بالنمو، من منطلق أن البيئة التي تسمح بالتجريب والبحث، تهيئ للأفراد حرية التعبير عن آرائهم وأفكارهم، والتعاون مع الآخرين، والإدارة المدرسية الديمقراطية، تتطلب اشتراك كل من الطلبة والمعلمين في رسم السياسات والبرامج، وبذلك يعملون بطريقة أفضل، «ويتم ذلك من خلال الحوار الديمقراطي الذي يكفل إخراج القرارات التي تمس حياة الأفراد على اختلاف رؤاهم وتصوراتهم وتشكيلها، دون طغيان رأي بعينه على آراء الآخرين نتيجة السلطة التي تدعمه، أو آليات الدعم الأخرى التي لا تتفق مع الأطر الديمقراطية في صناعة القرارات» (الخوالدة، ٢٠٠٤، ٩- ١٠) ، ومن أجل أن يعزز التعليم ثقافة الحوار عليه أن يحرر المناهج الدراسية من كل أشكال التعصب والكراهية ضد الآخر، وتبني مناهج جديدة قادرة على تعزيز قيم التسامح وحقوق الإنسان بين الأجيال وأفراد المجتمع.

إن الهدف الرئيس للتعليم في عملية التحول الديمقراطي وإرساء دعائم الديمقراطية، يتمثل في تنمية ثقافة الديمقراطية لدى أبناء المجتمع على اختلاف مستوياتهم ومراحلهم الدراسية، لبث القيم الديمقراطية، وإكسابهم مهارات التعامل والسلوك الديمقراطي، وتكوين اتجاهات إيجابية لديهم نحو الحوار والمشاركة والتعاون، «وإن تحقيق ذلك يعتمد على الاتجاهات الإيجابية لدى المعلمين نحو الديمقراطية، وتمثل سلوكها وتطبيق ممارستها. (عبدالسلام، ١٩٩٠) ، ويتوجب على المدرسة أن توفر لكل فرد فرصة ليتعلم كيفية الحوار بشكل عام، وأن يتعلموا أن يفهموا -بمعنى عام- كرامتهم المشتركة بوصفهم أشخاصاً أحراراً يتمتعون بالمساواة مع غيرهم، ويتعلموا كيف يتخذون قراراً مع غيرهم يعكس كرامتهم وحريتهم ومساواتهم. ويمكن للمدرسة أن تقوم بهذا الدور بوصفها تنظيماً اجتماعيا، حيث تعمل على تشجيع الاتصال والتواصل القائم على أسس ديمقراطية بينها وبين الطلبة، وبين الطلبة بعضهم بعضاً، كما أن تفعيل الديمقراطية في المدرسة، يمكن أن يتم من خلال إعطاء الطلبة حرية الرأي، واحترام أرائهم في بعض القرارات التي تهمهم من خلال تشكيل اللجان الصفية، ومجالس الطلبة، والبرلمانات الطالبية، (Lanir, 1991)، «ولا يمكن أن تكون المؤسسات التربوية فاعلة في سياق التحول الديمقراطي والعملية الديمقراطية دون انطلاقها من إطار ثقافي يساعد في تنمية قيم الممارسة الديمقراطية ومبادئها وترسيخها» (القطب ورزق، ٢٠٠٧، ص ٢٦٠) .

ويمكن للمدرسة أن تسهم في إكساب الطلبة السلوك الديمقراطي وتدفعهم نحو الممارسة الديمقراطية من خلال: تدريب المعلمين لتحقيق أهداف الديمقراطية، والتركيز على مفهوم الديمقراطية، وتهيئة المناخ المدرسي للمارسة الديمقراطية. (Sayer & Ali, 1995) ، وكذلك بإتاحة مناخ من الحرية للطلبة في المدارس، عن طريق تنظيم أنشطة مدرسية يمارسها الطلبة، كل حسب قدراته واستعداداته، مع تدريب الطلبة على النقد البنّاء. (اسكاروس، ١٩٩٠)، وكذلك بإمكان المدارس مساعدة الطلبة لاكتساب معارف تتعلق بالعمليات والمهارات الديمقراطية الأساسية في تفسير المعلومات، وخلق فرص لفتح نقاشات لتبادل الرأي في الحرف الصعبة، وأن المعلمين بإمكانهم تحفيز طلبتهم للالتزام الفعّال والمسؤول بالديمقراطية ((Turney ,p. , Judith,A. ,j0- Ann,L. ,&Rainer,D. (2001) .

ونظراً لأن المرحلة الثانوية تعد مرحلة انتقالية لكثير من الطلبة الذين لا تتاح لهم فرصة إكمال دراستهم الجامعية، لذا فإنهم سينخرطون في مجال العمل، وسيكون مطلوباً منهم المشاركة في أنشطة المجتمع المختلفة، والمشاركة في الحياة الديمقراطية والانتخابات النيابية بشكل يتناسب مع متطلبات العصر، وهنا يكون من المفترض أن تكون المدرسة قد زودتهم بمفاهيم ثقافة الديمقراطية وقيمها، «التي تؤكد على القيم الكبرى الحاضنة والحاملة للديمقراطية، وإلى قيم ثقافية تحترم الآخر، وتسعى إلى قيم التنوع والاختلاف والتعددية وحقوق الإنسان». (القطب، ورزق، ٢٠٠٧، ٢٦٢) ، وكذلك إكسابهم مقومات السلوك الديمقراطي، لتسهيل عملية تواصلهم مع الواقع الاجتماعي، ولتفعيل مشاركتهم في مسيرة التحول الديمقراطي للمجتمع الأردني.

## مشكلة الدراسة:

إن تحقيق التحول الديمقراطي في المجتمع الأردني يعد من الضرورات الأساسية لأفراد المجتمع بشكل عام، ولفئة الشباب بشكل خاص، كونهم سيصبحون أداة المجتمع في التغيير والتطوير، وسيتسلمون المراكز المهمة في الدولة، وإن تمثل هؤلاء الشباب للسلوك الديمقراطي من شأنه العمل على تعزيز الحياة الديمقراطية في المواقع التي يحلون فيها مستقبلاّ (Pauly,1992)، وإن المراقب لتصرفات وسلوكات الطلبة في المدارس، أو في الشوارع يلاحظ أن معظم هذه السلوكات لا تنسجم ومبادئ سلوكات الديمقراطية، مع أن لدى الطلبة وعياّ ما في المبادئ النظرية للديمقراطية، وكذلك فإن المناهج الدراسية تركز على مبادئ الديمقراطية وقيمها ومفاهيمها، وقد أشارت نتائج دراسات كثيرة أن الفجوة واسعة بين الفكر النظري للديمقراطية لدى الطلبة، وبين ممارسة هذه المبادئ

على أرض الواقع، ومن المتعذر استكمال التحول إلى الديمقراطية دون وجود مؤسسات تمارس من خلالها الديمقراطية، أو دون توافر الآليات التي تعمق قيم الديمقراطية، وقد ذكر ديكمان (Dykman,1997) أن المدارس هي المكان المناسب لتدريب الطلبة على الممارسات الديمقراطية، وذلك من خلال البرامج الأكاديمية والأنشطة المدرسية التي تسهم إلى درجة كبيرة في معرفة الواجبات الموكولة إليهم وممارستها داخل المدرسة، وتسهم في تطبيق الممارسات الديمقراطية في حياتهم العملية. وهنا يأتي دور التعليم وتتعاظم مسؤولياته في تنمية ثقافة الديمقراطية لأبناء المجتمع، وإعدادهم للمشاركة الجادة في عملية التحول الديمقراطي، وتؤهلهم للتعامل الواعي مع متطلبات القرن الحادي والعشرين. لذا جاءت الدراسة الحالية للكشف عن دور المدرسة الثانوية في إكساب الطلبة ثقافة الديمقراطية وسلوكياتها في ضوء التحول الديمقراطي في الأردن من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

## هدف الدراسة وأسئلتها:

على الرغم من أن الديمقراطية في بداية نشأتها قد غلب على مفهومها الطابع السياسي، فإنها على مر العصور والأزمان قد اتسع مفهومها، واتسع نطاق تداولها، حتى أصبحت في الوقت الحلضر تشمل مجالات الحياة، وتتناول جميع العلاقات الاجتماعية، ولم تعد قاصرة على المجال السياسي، وقد ساهم في تطور مفهومها واتساعه ونطاق تطبيقها كثير من الجهود الفردية والاجتماعية، والحركات السياسية والفلسفية والاجتماعية، التي هدفت إلى تحقيق مزيد من الكرامة الإنسانية والحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية. ونظراً لأن هذه المفاهيم تستهوي عقول الأفراد والمجتمعات، وتتفق مع فطرة الإنسان، فقد ناضلت الشعوب لتحرير نفسها من حياة العبودية، وتفاوتت فيما بينها في نظرتها للديمقراطية ومفاهيمها، واستخدمت وسائل متعددة لنشر هذه المفاهيم، وكانت المناهج الدراسية، والمؤسسات التربوية هما الأداة المناسبة لنشرمفاهيم الديمقراطية بين النشء، لذا جاءت الدراسة الحالية لمعرفة نتيجة تقويم الطلبة لدور المدرسة الثانوية في إكسابهم ثقافة الديمقراطية وسلوكاتها من وجهة نظر طلبة الصف الثاني الثانوي في الأردن، ومعرفة أثر المتغيرات: الجنس، والسلطة المشرفة على التعليم، ومسار التعليم الثانوي، على دور المدرسة في إكساب الطلبة ثقافة الديمقراطية وسلوكاتها من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما تقويم الطلبة لدور المدرسة الثانوية في إكسابهم ثقافة الديمقراطية من وجهة نظر طلبة الصف الثاني الثانوي في الأردن؟

٢. ما تقويم الطلبة لدور المدرسة الثانوية في إكسابهم السلوك الديمقراطي من وجهة نظر طلبة الصف الثاني الثانوي في الأردن؟

٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha$ = ٠,٠٥) بين متوسط استجابات طلبة الصف الثاني الثانوي في الأردن في دور المدرسة الثانوية في إكساب الطلبة ثقافة الديمقراطية تبعاً لمتغير الجنس؟

٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha$ = ٠,٠٥) بين متوسط استجابات طلبة الصف الثاني الثانوي في الأردن في دور المدرسة الثانوية في إكساب الطلبة ثقافة الديمقراطية تبعاً لمتغير السلطة المشرفة على التعليم؟

٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha$ = ٠,٠٥) بين متوسط استجابات طلبة الصف الثاني الثانوي في الأردن في دور المدرسة الثانوية في إكساب الطلبة ثقافة الديمقراطية تبعاً لمتغير مسار التعليم الثانوي؟

٦. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha$ = ٠,٠٥) بين متوسط استجابات طلبة الصف الثاني الثانوي في الأردن، في دور المدرسة الثانوية في إكساب الطلبة السلوك الديمقراطي تبعاً لمتغير الجنس؟

٧. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha$ = ٠,٠٥) بين متوسط استجابات طلبة الصف الثاني الثنوي في الأردن، في دور المدرسة الثانوية في إكساب الطلبة السلوك الديمقراطي تبعاً لمتغير السلطة المشرفة على التعليم؟

٨. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha$ = ٠,٠٥) بين متوسط استجابات طلبة الصف الثاني الثانوي في الأردن، في دور المدرسة الثانوية في إكساب الطلبة السلوك الديمقراطي تبعاً لمتغير مسار التعليم الثانوي؟

## أهمية الدراسة:

**تتمثل أهمية الدراسة الحالية بالآتي:**

١. إن نتائج هذه الدراسة ستبين لأصحاب القرار التربوي في وزارة التربية والتعليم في الأردن دور المدرسة الثانوية في إكساب طلبتها ثقافة الديمقراطية والسلوك الديمقراطي.

٢. إن ما ستكشف عنه نتائج الدراسة من جوانب إيجابية أو سلبية في دور المدرسة الثانوية في القيام بدورها في إكساب طلبتها ثقافة الديمقراطية وسلوكاتها، يدفع أصحاب القرار التربوي في تعزيز الجوانب الايجابية، والعمل على معرفة

الأسباب التي حالت دون قيام المدرسة بدورها في بعض الجوانب، ويدفعهم إلى إعادة النظر في تأهيل المعلمين وتثقيفهم بمفاهيم الديمقراطية، وكذلك إعادة النظر في المناهج المدرسية وتعزيزها بمفاهيم ثقافة الديمقراطية وسلوكاتها.

٣. تنبع أهمية الدراسة في العملية التعليمية التعلمية من خلال تنمية شخصية الطلبة، وإعطائهم القدرة على إبداء الرأي والمناقشة واتخاذ القرار، وحل المشكلات، ومشاركة الآخرين واحترام آرائهم.

٤. تتمثل أهمية هذه الدراسة في كونها تناولت موضوعاً يمس حياة الأفراد والمجتمعات على حد سواء، إن الاهتمام بمثل هذا الموضوع، سيدفع باحثين آخرين لتناوله بالدراسة والبحث، مما يؤدي إلى توعية الأفراد والجماعات بثقافة وسلوكيات الديمقراطية، وبالتالي انعكاس ذلك على سلوكهم وأقوالهم وأفعالهم.

٥. توثيق العلاقة بين المدرسة والمجتمع من خلال تفعيل دور المدرسة الثانوية في تنمية ثقافة الديمقراطية لطلبتها، لتفعيل اندماجهم في الواقع الاجتماعي.

٦. فتح المجال لدراسات أوسع وأشمل تتعلق بدور المؤسسات التعليمية في تعزيز ثقافة الديمقراطية، بما يتناسب ومرحلة التحول الديمقراطي في المجتمع الأردني.

## محددات الدراسة:

١. اقتصرت الدراسة على عينة من طلبة الصف الثاني الثانوي في المدارس الحكومية في مديريتي تربية عمان الأولى، وتربية لواء عين الباشا، ومدارس القطاع الخاص المسجلة لدى مديرية التعليم الخاص/ عمان خلال الفصل الدراسي الأول ٢٠٠٩/٢٠١٠.

٢. اقتصرت هذه الدراسة على معرفة دور المدرسة الثانوية في إكساب طلبتها ثقافة الديمقراطية وسلوكاتها في ضوء التحول الديمقراطي في الأردن.

٣. اقتصرت الدراسة على معرفة أثر متغيرات الجنس، والسلطة المشرفة على التعليم، ومسار التعليم الثانوي على وجهات نظر الطلبة في دور المدرسة الثانوية في إكساب طلبتها ثقافة الديمقراطية وسلوكاتها.

٤. تتحدد نتائج الدراسة الحالية بأداة الدراسة المستخدمة، وما لها من دلالات صدق وثبات، وبأفراد عينة الدراسة التي تمثلت في عينة من طلبة الصف الثاني الثانوي في مدارس القطاع الحكومي، ومدارس القطاع الخاص.

## مصطلحات الدراسة:

فيما يأتي توضيح لمصطلحات الدراسة:

- **الديمقراطية**: نظام إنساني ومنهج حياة بما يشتمل عليه من مبادئ ومفاهيم ومعارف وقيم، يتوقع من خلاله الأفراد تحقيق آمالهم وطموحاتهم من المساواة، والعدالة، والحرية، وتكافؤ الفرص، والتسامح، وقبول الآخر، والمشاركة في اتخاذ القرارات.
- **ثقافة الديمقراطية إجرائياً**: يقصد بثقافة الديمقراطية ما يمتلكه الأفراد من معارف وقيم ومهارات توجه سلوك الأفراد في المواقف المختلفة، وتمكنهم من المشاركة الفاعلة في صنع القرارات التي تتعلق بالمجتمع، وتقاس وجهة نظر طلبة الصف الثاني الثانوي في دور المدرسة الثانوية في إكسابهم ثقافة الديمقراطية من خلال متوسط استجاباتهم على فقرات الاستبانة المعدة لهذا الغرض.
- **التحول الديمقراطي**: مجموعة من العمليات والاجراءات الطويلة والمعقدة تهدف إلى توطيد مجموعة من القواعد التي تنظم العلاقة بين الحكام والمحكومين بحيث يتمتع المحكومين بالقدرة على رقابة من هم في السلطة، وإتاحة الفرصة لحرية التعبير.
- **الدور**: ما يتوقع من المدرسة أن تقوم به من أنشطة وفعاليات وممارسات لإكساب طلبتها مفاهيم وقيم وثقافة الديمقراطية وسلوكاتها.
- **السلوك الديمقراطي**: تصرفات الأفراد، وأقوالهم، وأفعالهم، وفكرهم، الناتج عن قيم ومعارف واتجاهات تتلاءم مع مبادئ الديمقراطية ومفاهيمها، وتقاس وجهة نظر طلبة الصف الثاني الثانوي في دور المدرسة الثانوية في إكسابهم السلوك الديمقراطي من خلال متوسط استجاباتهم على فقرات الاستبانة المعدة لهذا الغرض.

## الدراسات السابقة:

اطلع الباحثان على بعض الدراسات السابقة، المتعلقة بموضوع الدراسة على النحو الآتي:

دراسة **عبد السلام** (١٩٩٠) وهدفت إلى التعرف إلى إتجاهات المعلمين والطلبة نحو السلوك الديمقراطي في المدرسة. وتألفت عينة الدراسة من (٣٤٥) معلماً ومعلمة، و (٥٧٤)

طالباً وطلبة من مدارس القاهرة. واستخدمت الاستبانة أداةً لجمع المعلومات، وتكونت من (٦٣) فقرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة والمعلمين يفضلون التعامل الديمقراطي القائم على التسامح والحرية والعدالة والمساواة والحوار والتفاهم، وأن ذلك يساعد في تحقيق معدلات أعلى في أداء الطلبة، وعلى مشاركتهم في الانشطة المتعددة بالمدرسة، وأكدت الدراسة أن تحقيق ذلك يعتمد على الاتجاهات الإيجابية من المعلمين نحو الديمقراطية، وتمثل سلوكها وتطبيق ممارستها.

أما دراسة **أبو الهيجاء** (١٩٩٥) فقد هدفت إلى التعرف إلى ممارسة مديري المدارس الأساسية في محافظة اربد لمبادئ الديمقراطية من وجهة نظر المعلمين، وتألفت عينة الدراسة من (٧٥٣) مديراً، واستخدمت الاستبانة أداةً لجمع المعلومات، وتألفت من (٥٠) فقرة. وأظهرت نتائج الدراسة أن ممارسة مديري المدارس الأساسية في محافظة إربد لمبادئ الديمقراطية من وجهة نظر المعلمين قليلة.

أجرى **بالمر (Palmer, 1995)** دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الأنماط الإدارية والفعالية المدرسية. واشتملت عينة الدراسة على (٣٤) مديراً و (٢٧٢) معلماً ومعلمة من مدارس ولاية ميسيسبي الثانوية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة قوية بين نمط السلوك القيادي والفعالية المدرسية، حيث إن المديرين الذين استخدموا السلوك الإداري الديمقراطي كانوا أكثر فاعلية من المديرين الذين استخدموا السلوك الإداري الآمر.

وفي دراسة أجراها **العتيبي والسواط** (١٩٩٧) هدفت إلى التعرف إلى مستوى الولاء التنظيمي لمنسوبي جامعة الملك عبد العزيز، وتحديد العوامل المؤثرة في ولائهم التنظيمي. وتألفت عينة الدراسة من (٢٩١) فرداً. وأظهرت نتائج الدراسة أن مناخ العمل الاجتماعي بما فيه من علاقات بين العاملين والقيادة ونوع القيادة جميعها تؤثر في درجة الولاء التنظيمي للفرد، بحيث يزداد الولاء التنظيمي بدعم الرؤساء في العمل وتشجيعهم، كلما كانت العلاقات أكثر إيجابية بين الزملاء في العمل.

دراسة **السوالمة** (٢٠٠٠) وهدفت إلى التعرف إلى تصورات طلبة جامعة اليرموك نحو الممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها، وأثر متغير جنس الطالب، ومستواه الدراسي وكليته في ذلك، وتألفت عينة الدراسة من (٥٨٥) طالباً وطالبة. واستخدمت الإستبانة أداةً لجمع المعلومات، واشتملت على (٩٣) فقرة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر مجالات الديمقراطية ممارسة هو العدل والمساواة، وأقلها مجال أسلوب التدريس، وأظهرت النتائج كذلك عدم وجود فروق

ذات دلالة إحصائية في تصورات الطلبة نحو الممارسات الديمقراطية، تعزى للجنس، في حين وُجدت فروق في تصورات طلبة جامعة اليرموك نحو الممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها تعزى إلى السنة الدراسية، ولصالح طلبة السنة الأولى، وللكلية ولصالح الطلبة في كلية التربية.

وأجرى **هان (Hahn, 2001)** دراسة بعنوان «المعرفة المدنية، اتجاهات وخبرات الصف التاسع في الولايات المتحدة» وقد تألفت عينة الدراسة، من (٢٣٧٠) طالباً وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة، اُستخدمت استبانة تتألف من قسمين، يتعلق القسم الأول بالمعلومات العامة (الجنس، والأصول العرقية، ومستوى الدخل) ، أما القسم الثاني فيتعلق بفقرات الاستبانة، وقد أظهرت النتائج أن طلبة الصف التاسع كان أداؤهم جيداً في معرفة مفاهيم التربية المدنية وفهمها عند مقارنتهم بزملائهم في الدول الأخرى، وأبدوا اهتماماً والتزاماً بالديمقراطية بدرجة عالية، وأظهرت النتائج أيضاً أن الطلبة الذين ينحدرون من أسر دخلها منخفض، أو مجتمعات ذات أصول إفريقية، كان أداؤهم على أبعاد الدراسة أقل من زملائهم البيض.

دراسة **تروني وآخرون. (Turney etal, 2001)** بعنوان «المعرفة المدنية والالتزام عند سن (١٢) ، في (٢٨) دولة»، وقد تألفت عينة الدراسة من (٤١٨٠) فرداً، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج المسحي الوصفي، وأظهرت نتائج الدراسة أن المدارس بإمكانها عمل اختلافات مهّمة في التعليم المدني لدى الشباب، وتستطيع المدارس إكساب الطلبة معارف تتعلق بالعمليات والمهارات الديمقراطية الأساسية في تفسير المعلومات ذات العلاقة بالحياة المدنية من خلال إيجاد فرص لفتح نقاشات لتبادل الرأي في الغرف الصفية، وأظهرت النتائج كذلك أن بإمكان المعلمين إعداد طلبتهم وتهيئتهم للالتزام الفعّال والمسؤول بالديمقراطية.

وأجرى **ويذرل (Wetherell, 2002)** دراسة هدفت إلى التعرف إلى نمط القيادة لدى مديري المدارس والرضا الوظيفي عند المعلمين في مقاطعة نيوجرسي. وتكونت عينة الدراسة من (٢٥١) معلماً ومعلمة من (١٩) مدرسة إبتدائية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الرضا الوظيفي عند المعلمين أعلى في حالة التعزيز والتواصل معهم من قبل الإدارة.

وفي دراسة أجراها **بيدريت (Piderit, 2002)** هدفت إلى معرفة تأثير المدير على ولاء المعلمين في المدارس الإعدادية الكاثوليكية الأمريكية، وتكونت عينة الدراسة من

(٥١٠) معلماً ومعلمة يعملون في (٥٣) مدرسة إعدادية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين نمط القيادة الديمقراطي، ودرجة الولاء التنظيمي لدى المعلمين.

أما **كويللر (Cuellar, 2002)** فقد أجرى دراسة هدفت إلى التعرف إلى أثر نمط القيادة الإدارية الذي يمارسه مديرو المدارس على المعلمين في كاليفورنيا. وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) مديراً، و (٣٠٠) معلّم ومعلمة من مدارس كاليفورنيا الثانوية. وأظهرت النتائج أن السلوك الديمقراطي الذي يمارسه المديرون له تأثير إيجابي وكبير على المعلمين، إذ يعمل على رفع مستوى الرضا والقناعة المهنية عندهم، فيجعلهم يبذلون جهوداً إضافية في أثناء قيامهم بأعمالهم فتزداد تبعاً لذلك إبداعاتهم المهنية.

وأجرت **سلامة** (٢٠٠٣) دراسة هدفت إلى تعرف واقع الممارسات الإدارية لمديري المدارس الثانوية العامة في الأردن وعلاقتها بالرضا الوظيفي والولاء التنظيمي للمعلمين، وتكونت عينة الدراسة من (٦٥٨) معلماً ومعلمة، وأعدت إستبانة مكونة من (٩٤) فقرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة الممارسات الإدارية بشكل عام كان بدرجة كبيرة جداً، وأن درجة الرضا الوظيفي لدى المعلمين كان مرتفعاً، وأن الولاء التنظيمي للمعلمين كان مرتفعاً أيضاً.

وقام **الخوالدة** (٢٠٠٤) بدراسة هدفت إلى معرفة المشكلات التي يواجهها أعضاء الهيئات الطلابية في الممارسات الديمقراطية بالجامعة الأردنية، وقد تألفت عينة الدراسة من (١٤٩) طالباً وطالبة، واستخدمت الاستبانة أداةً لجمع المعلومات، وتكونت من (٦٩) فقرة، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha$ = ٠,٠٥) في متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات الدراسة الخمسة، تبعاً للكلية التي يدرس فيها الطالب، وكذلك أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha$ = ٠,٠٥) في متوسط درجات موافقة أفراد العينة على مجالات الدراسة تبعاً للمتغيرات: مكان السكن، والسنة الدراسية للطالب.

وأجرى **الرواشدة** (٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى معرفة كل من درجة مشاركة معلمي المدارس الثانوية العامة في الأردن في عملية صناعة القرارات في مدارسهم، ومستوى شعورهم بالأمن، ومستوى ولائهم التنظيمي. وشملت عينة الدراسة (٦٧٠) معلماً ومعلمة، واستخدمت ثلاثة مقاييس: الأول، استبانة تتألف من (٤٨) فقرة لمعرفة درجة مشاركة المعلمين في عملية صناعة القرارات. ومقياس ماسلو (Maslow) للشعور بالأمن، ويتألف

من (٧٥) فقرة، ومقياس الولاء التنظيمي لبورتر (Porter) وتكون من (١٥) فقرة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين درجة مشاركة المعلمين في صناعة القرارات المدرسية من جهة، وبين شعور المعلمين بالأمن والولاء التنظيمي من جهة ثانية، وأن هناك علاقة إيجابية بين شعور المعلمين بالأمن وولائهم التنظيمي.

أما **العجمي** (٢٠٠٦) فأجرى دراسة هدفت إلى معرفة درجة إشراك مديري المدارس الثانوية لمعلميهم في عملية اتخاذ القرار من وجهة نظر المعلمين في دولة الكويت، وتكون مجتمع الدراسة من (٩١٠٣) من المعلمين والمعلمات، وتألفت عينة الدراسة من (٩١٠) معلماً ومعلمة، وأُعدت استبانة تكونت من (٥١) فقرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة مشاركة المعلمين في عملية اتخاذ القرارات الإدارية ككل كانت متوسطة باستثناء المجال المتعلق بالطلبة، فقد جاءت المشاركة مرتفعة، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في درجة المشاركة تعزى إلى الجنس ولصالح الذكور.

وأجرى **الجحاوشة** (٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى الممارسات الديمقراطية لدى رؤساء الهيئات الإدارية في المراكز الشبابية في الأردن من وجهة نظر أعضاء الهيئات الإدارية فيها، وتألف مجتمع الدراسة من (٥٥٠) عضواً، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٦٠) عضو هيئة إدارية، اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية. واستخدمت استبانة اشتملت على (٤٤) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي: المشاركة واتخاذ القرارات، وحرية التعبير، وتفويض الصلاحيات، والعدالة والمساواة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الممارسات الديمقراطية لدى رؤساء الهيئات الإدارية في مجالات: (المشاركة في صنع القرارات، وحرية التعبير عن الرأي، وتفويض الصلاحيات) ، جاءت بمستوى ممارسة متوسطة، وأن مجال العدالة والمساواة جاء بمستوى ممارسة مرتفعة، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الممارسات الديمقراطية لدى رؤساء الهيئات الإدارية في المراكز الشبابية في الأردن من وجهة نظر أعضاء الهيئات الإدارية في المراكز الشبابية تعزى لمتغير الجنس.

وأجرى **القطب ورزق** (٢٠٠٧) دراسة بعنوان «المدرسة الثانوية وتنمية ثقافة الديمقراطية في سياق التحول الديمقراطي للمجتمع المصري»، وهدفت إلى رصد أبعاد التحول الديمقراطي في المجتمع المصري، والوقوف على واقع ومؤشرات تنمية المدرسة الثانوية ثقافة الديمقراطية لطلبتها، ووضع تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تنمية ثقافة الديمقراطية لطلبتها، ولتحقيق أهداف الدراسة اُستخدم المنهج الوصفي

التحليلي، وتألفت عينة الدراسة من (٢١٦٩) طالباً وطالبة من طلبة التعليم الثانوي العام وطلاب التعليم الثانوي الفني في بعض المدارس الثانوية بقرى ومدن محافظة الدقهلية، وقد اشتملت إستبانة الدراسة على (٥٩) فقرة، موزعة على أربعة مجالات، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المدرسة الثانوية تسهم في إكساب طلبتها المعارف والمعلومات الديمقراطية بدرجة متوسطة، وأن المدرسة الثانوية تكسب الطلبة الاتجاهات الإيجابية نحو الديمقراطية بدرجة قليلة، أما بالنسبة لدرجة إكساب المدرسة الثانوية لطلبتها لقيم الديمقراطية، فقد جاءت بدرجة قليلة، وأن المدرسة الثانوية لا تسهم في إكساب طلبتها مهارات السلوك الديمقراطي، وأنها تسهم في إكساب طلبتها ثقافة الديمقراطية بدرجة قليلة.

وأظهرت النتائج عدم وجود فروق في استجابات أفراد العينة فيما يتعلق بدرجة إكسابهم المعارف والمعلومات التي تتعلق بثقافة الديمقراطية، وفي إكسابهم قيم الديمقراطية، وفي إكسابهم الاتجاهات الإيجابية نحو الديمقراطية، تعزى لمتغير نوع التعليم في الثانوي، وأن هناك اتفاقاً بين طلاب التعليم الثانوي العام، وبين طلبة الثانوي الفني على أن المدرسة الثانوية لا تكسبهم مهارات السلوك الديمقراطي.

## ملخص الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن إيراد الملاحظات الآتية:

١. جاءت بعض الدراسات التي تناولت درجة ممارسة أعضاء الهيئات التدريسية للديمقراطية في الجامعات على الطلبة، متناقضة في نتائجها المتعلقة بأثر بعض المتغيرات في درجة ممارسة أعضاء الهيئات التدريسية للديمقراطية في الجامعات مع الطلبة الجامعيين، ومن هذه الدراسات: دراسة السوالمة (١٩٩٦) ، ودراسة الخوالدة (٢٠٠٤) .

٢. تناولت بعض الدراسات العلاقة بين النمط القيادي والفعالية المدرسية والولاء التنظيمي والرضا لدى المعلمين، ومن هذه الدراسات: دراسة (Palmar, 1995) (العتيبي والسواط، ١٩٩٧) ، ودراسة (Piderit, 2002) ، ودراسة (Cuellar, 2002) التي أظهرت نتائجها أن المديرين الذين استخدموا السلوك الديمقراطي كانوا أكثر فاعلية من المديرين الذين استخدموا السلوك الآمر، وأن هناك علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين نمط القيادة الديمقراطي، وبين درجة الولاء التنظيمي لدى المعلمين، وأن مناخ العمل الاجتماعي بما فيه من علاقات بين العاملين والقيادة، ونوع

القيادة يؤثر في درجة الولاء التنظيمي للفرد، بحيث يزداد الولاء التنظيمي كلما كانت العلاقات أكثر إيجابية بين الزملاء في العمل. وأن السلوك الديمقراطي الذي يمارسه المديرون له تأثير إيجابي وكبير على المعلمين، إذ يعمل على رفع مستوى الرضا والقناعة المهنية عندهم، فيجعلهم يبذلون جهوداً إضافية في أثناء قيامهم بأعمالهم، فتزداد تبعاً لذلك إبداعاتهم المهنية.

٣. ومن الدراسات التي تناولت إشراك المعلمين في صناعة القرارات المدرسية: (الرواشدة، ٢٠٠٣) ، فقد تناولت العلاقة بين مشاركة المعلمين في صناعة القرارات ومستوى شعورهم بالأمن، وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين درجة مشاركة المعلمين في صناعة القرارات المدرسية من جهة، وكل من شعور المعلمين بالأمن والولاء التنظيمي، وأن هناك علاقة إيجابية بين شعور المعلمين بالأمن وولائهم التنظيمي. ودراسة العجمي (٢٠٠٦) التي أظهرت نتائجها أن درجة مشاركة المعلمين في عملية اتخاذ القرارات الإدارية ككل كانت متوسطة باستثناء المجال المتعلق بالطلبة فقد جاءت المشاركة مرتفعة.

٤. تناولت بعض الدراسات درجة فهم الطلبة للمعرفة المدنية ومدى الالتزام بها في المجتمع الأمريكي، ومن هذه الدراسات: دراسة هان (Hahn, 2001) ، ودراسة تروني (٢٠٠١) ، التي أشارت نتائجهما إلى أن أفراد العينة قد أبدوا اهتماماً والتزاماً بمبادئ المعرفة المدنية، وأن المدارس تستطيع إكساب الطلبة معارف تتعلق بالعمليات والمهارات الديمقراطية.

٥. وتناولت دراسة (عبد السلام، ١٩٩٠) ، اتجاهات الطلبة والمعلمين نحو السلوك الديمقراطي، وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة والمعلمين يفضلون التعامل الديمقراطي القائم على التسامح، والحرية، والعدالة، والمساواة، والحوار، والتفاهم، حيث إن ذلك يساعد في تحقيق أعلى في أداء الطلبة وفي مشاركتهم في الأنشطة المتعددة في المدرسة، ويتوقف ذلك على الإتجاهات الإيجابية من المعلمين نحو الديمقراطية وتمثل سلوكاتها.

٦. وهناك دراسات تناولت مدى تطبيق المبادئ الديمقراطية في المؤسسات والمدارس، ومن هذه الدراسات: دراسة أبو الهيجاء (١٩٩٥) التي أظهرت نتائجها أن ممارسة مديري المدارس الأساسية في محافظة اربد لمبادئ الديمقراطية من

وجهة نظر المعلمين قليلة، ودراسة الجحاوشة (٢٠٠٦) التي أظهرت نتائجها أن مستوى الممارسات الديمقراطية لدى رؤساء الهيئات الإدارية في مجالات: (المشاركة في صنع القرارات، وحرية التعبير عن الرأي، وتفويض الصلاحيات)، جاءت بمستوى ممارسة متوسطة، وأن مجال العدالة والمساواة جاء بمستوى ممارسة مرتفعة، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الممارسات الديمقراطية لدى رؤساء الهيئات الإدارية في المراكز الشبابية تعزى لمتغير الجنس. ودراسة القطب ورزق (٢٠٠٥) التي أكدت أن دور المدرسة في إكساب طلبة المدرسة ثقافة الديمقراطية وقيمها جاءت قليلة. وأن المدرسة لا تسهم في إكساب طلبتها سلوك الديمقراطية، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في إستجابات أفراد العينة فيما يتعلق بدور المدرسة الثانوية في إكساب الطلبة قيم الديمقراطية ومفاهيمها وثقافتها تبعاً لمتغير نوع التعليم.

٧. وقد استفادت الدراسة الحالية من استبانات الدراسات السابقة، في تطوير استبانة الدراسة الحالية، ومن هذه الدراسات: دراسة القطب ورزق (٢٠٠٥) ، وكذلك استفاد الباحثان من نتائج الدراسات السابقة، وما ورد فيها من أدب نظري في تفسير نتائج الدراسة الحالية.

٨. تميزت الدراسة الحالية في كونها تناولت موضوعاً لم يطرق من قبل في الأردن، ولم يُطبق على طلبة المرحلة الثانوية (حسب علم الباحثين)، وفي كونها تتناول متغيرات لم تتناولها الدراسات السابقة، مثل: متغير السلطة المشرفة على التعليم والجنس، لذا جاءت الدراسة الحالية.

# الطريقة والإجراءات:

## منهج الدراسة:

تحقيقاً لأهداف الدراسة، استخدم المنهج الوصفي (المسحي) لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة.

## مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف الثاني الثانوي الأكاديمي، والثاني الثانوي المهني في مديريتي تربية لواء عين الباشا وتربية عمان الأولى، التابعتين لوزارة التربية

والتعليم الأردنية، وطلبة الثاني الثانوي العام في المدارس الخاصة المسجلة لدى مديرية التعليم الخاص/ عمان، والبالغ عددهم (٨٤٢٥) طالباً وطالبة خلال العام الدراسي ٢٠٠٩/ ٢٠١٠، (إحصائية وزارة التربية والتعليم الأردنية، قسم التخطيط التربوي، ٢٠٠٩/ ٢٠١٠) . والجدول (١) يبين توزع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

**الجدول (١)**

**توزع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغيراتها**

| المتغيرات | المستويات | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| الجنس | ذكر | ٤٥٢٠ | ٥٣,٦٪ |
| | أنثى | ٣٩٠٥ | ٤٦,٤٪ |
| مسار التعليم الثانوي | أدبي | ٣٩٧٢ | ٤٧,١٪ |
| | علمي | ٣٧٩٦ | ٤٥,١٪ |
| | مهني | ٦٥٧ | ٧,٨٪ |
| السلطة المشرفة | القطاع الحكومي | ٦٠١٠ | ٧١,٣٪ |
| | القطاع الخاص | ٢٤١٥ | ٢٨,٧٪ |

أما عينة الدراسة فقد اختيرت بالطريقة الطبقية العشوائية على ضوء المتغيرات (الجنس، والسلطة المشرفة على التعليم، ومسار التعليم الثانوي) ، وبلغ عددها (١٣٧٢) طالباً وطالبة، منهم (٨٣٠) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثاني الثانوي في المدارس الحكومية، و (٥٤٢) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثاني الثانوي في المدارس الخاصة، وتشكل عينة الدراسة (١٦,٣٪) من مجتمع الدراسة، والجدول (٢) يبين توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها.

**الجدول (٢)**

**توزع أفراد العينة حسب متغيراتها**

| المتغيرات | المستويات | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| الجنس | ذكر | ٧٢٣ | ٥٢,٧٪ |
| | أنثى | ٦٤٩ | ٤٧,٣٪ |

| المتغيرات | المستويات | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| مسار التعليم الثانوي | أدبي | ٥٥٢ | ٤٠,٢٪ |
| | علمي | ٥٥٦ | ٤٠,٥٪ |
| | مهني | ٢٦٤ | ١٩,٣٪ |
| السلطة المشرفة | القطاع الحكومي | ٨٣٠ | ٦٠,٥٪ |
| | القطاع الخاص | ٥٤٢ | ٣٩,٥٪ |

## أداة الدراسة:

أعدّ الباحثان أداة الدراسة بعد الاطلاع على الأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة، واستفادا من استبانات الدراستين الآتيتين: دراسة سلامة (١٩٩٠) ، ودراسة القطب ورزق (٢٠٠٧) . في بناء فقرات أداة الدراسة الحالية، وقد تألفت استبانة الدراسة في صورتها الأولية من (٦٠) فقرة، موزعة على مجالين هما: المجال الأول (ثقافة الديمقراطية) ويتألف من (٤٥) فقرة، وطلب في هذه الفقرات من أفراد العينة إبداء رأيهم في دور المدرسة الثانوية في إكسابهم ثقافة اليمقراطية، وفق مقياس ليكرت الخماسي، والمجال الثاني (السلوك الديمقراطي) ، ويتألف من (١٥) فقرة، وطلب في هذه الفقرات من أفراد العينة إبداء رأيهم في دور المدرسة الثانوية في إكسابهم السلوك الديمقراطي. وفق مقياس ليكرت الخماسي.

## صدق الأداة:

للتحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، عُرضت بصورتها الأولية على عشرة من المحكمين من ذوي الاختصاص في أصول التربية والإدارة التربوية وعلم الاجتماع في جامعة عمان العربية للدراسات العليا، والجامعة الأردنية، وذلك لابداء رأيهم في فقرات الاستبانة من حيث السلامة اللغوية والصياغة ومدى وضوحها ودقتها في التعبير، ومدى ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنضوي ضمنه، وتقديم المقترحات بالحذف أو الإضافة، أو التعديل، واُعتبرت موافقة (٨) من المحكمين فأكثر على الفقرة دليلا على صدقها، وقد أُخِذ بملاحظات المحكمين ومقترحاتهم المتعلقة بعدم مناسبة الفقرة للمجال الذي يتضمنها، وتكرار بعض الفقرات، وصياغة بعض الفقرات، وعُدلت صياغة (٤) فقرات، وحُذفت (٧) فقرات، وبذلك اتخذت الاستبانة صيغتها النهائية، وأصبحت تتالف من (٥٣) فقرة، موزعة على مجالين على النحو الآتي:

- **المجال الأول**: ثقافة الديمقراطية (المعارف، والقيم، والاتجاهات الديمقراطية) ، ويشتمل على (٤٠) فقرة.
- **المجال الثاني**: السلوك الديمقراطي، ويشتمل على (١٣) فقرة.

## ثبات أداة الدراسة:

تحقق الباحثان من ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test- re- test) ، وذلك بتطبيق أداة الدراسة على عينة تكونت من (٤٠) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة، وبفارق زمني مقداره اسبوعان، وبعد ذلك اُستخرج معامل ارتباط بيرسون (Pearson) ، إذ بلغ (٠,٨٢) ، كما حُسِبَ الثبات عن طريق حساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام كرونباخ ألفا (Alpha Cronback) ، والجدول (٣) يبين ذلك.

**الجدول (٣)**

**يبين قيم معاملات الثبات (معامل ارتباط بيرسون)**

**ومعامل الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا) لأداة الدراسة**

| رقم المجال | المجالات | عدد الفقرات | معامل ارتباط بيرسون | معامل ثبات كرونباخ ألفا |
|---|---|---|---|---|
| ١ | الثقافة الديمقراطية (المعارف، والقيم، والاتجاهات الديمقراطية) | ٤٠ | ٠,٧٧ | ٠,٨٧ |
| ٢ | السلوك الديمقراطي | ١٣ | ٠,٧٥ | ٠,٨٢ |
| | الدرجة الكلية | ٥٣ | ٠,٨٢ | |

## إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بالإجراءات الآتية:

- تطوير أداة الدراسة، والتحقق من صدقها وثباتها.
- تحديد حجم وعينة الدراسة من طلبة الصف الثاني الثانوي.
- الحصول على إذن من الجهات المختصة لتوزيع الإستبانات على أفراد العينة.
- توزيع الاستبانات على أفراد العينة..
- تفريغ البيانات الواردة في الإستبانات في جداول خاصة.

♦ إدخال البيانات في الحاسوب، وتحليلها وفق الاحصاءات المناسبة للإجابة عن أسئلة الدراسة.

♦ وجرى الحكم على قيم المتوسطات الحسابية وتصنيفها إلى (كبيرة، متوسطة، منخفضة) بالاعتماد على فئات الأداة وعددها أربع فئات وهي: (١- ١,٩٩)، (٢- ٢,٩٩) ، (٣- ٣,٩٩) ، ( ٤- ٥) وذلك بتقسيم عدد فئات على عدد البدائل الخمسة وهي تمثل: (تطبق بدرجة كبيرة جداً، تطبق بدرجة كبيرة، تطبق بدرجة متوسطة، تطبق بدرجة قليلة، تطبق بدرجة قليلة جداً) (٤÷٥=٠,٨) تكون المستويات على النحو الآتي (٣. ٤١- ٥) فيكون مستوى التطبيق كبيراً، إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي (٢,٦٠- أقل من ٣,٤٠) فإن مستوى التطبيق متوسط، وإذا كان المتوسط الحسابي (١- أقل من ٢,٦٠) فيكون مستوى التطبيق قليلاً. ويمكن توضيح التقسيم على النحوالآتي:

$$1 + (0.8 + 0.8) = 2.60$$

$$2.6 + (0.8) = 3.4$$

$$3.4 + (0.8 + 0.8) = 5$$

♦ مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة في ضوء نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، وفي ضوء الأدب التربوي المتعلق بهذه الدراسة.

## متغيرات الدراسة:

١. **المتغيرات المستقلة، وتشتمل على الآتي:**

- الجنس، وله فئتان: ذكر، أنثى.
- مسار التعليم الثانوي، وله ثلاثة مستويات: أدبي، وعلمي، ومهني.
- السلطة المشرفة على التعليم، ولها مستويان: القطاع الحكومي، والقطاع الخاص.

٢. **المتغير التابع:**

- دور المدرسة الثانوية في إكساب طلبتها ثقافة الديمقراطية وسلوكاتها من وجهة نظر الطلبة.

## المعالجة الإحصائية:

♦ للإجابة عن السؤالين: الأول، والثاني، استخرجت المتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة.

- للإجابة عن الأسئلة: الثالث، والرابع، والسادس، والسابع استخدم اختبار (ت) الإحصائي.
- للإجابة عن السؤالين: الخامس، والثامن: استخدم تحليل التباين الأحادي.
- استخدام اختبار توكي (Tukey Test) للمقارنات البعدية.

## نتائج الدراسة وتفسيرها:

### السؤال الأول: ما نتيجة تقويم الطلبة لدور المدرسة الثانوية في إكسابهم ثقافة الديمقراطية من وجهة نظر طلبة الصف الثاني الثانوي في الأردن؟

للإجابة عن السؤال الأول، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال (ثقافة الديمقراطية) وللدرجة الكلية للفقرات، والجدول (٤) يوضح ذلك:

**الجدول (٤)**

**يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والدرجة لاستجابات الطلبة على دور المدرسة في اكسابهم لثقافة الديمقراطية (مرتبة تنازلياً)**

| الترتيب | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة إكساب ثقافة الديمقراطية للطلبة |
|---|---|---|---|---|
| ١ | رفض التعصب الديني والعرقي والمذهبي | ٤,٠٣ | ١,١٦ | كبيرة |
| ٢ | احترام سيادة القانون | ٣,٨٧ | ١,١٨ | كبيرة |
| ٣ | التدرب على تحمل نتائج الأفعال والأقوال | ٣,٨٣ | ١,٠٦ | كبيرة |
| ٤ | التعايش مع الآخرين | ٣,٧٩ | ١,١٧ | كبيرة |
| ٥ | بث روح التعاون مع الآخرين | ٣,٧١ | ١,١٤ | كبيرة |
| ٦ | تنمية الاعتزاز بالذات والأسرة والمدرسة والمجتمع | ٣,٧٠ | ١,٢٠ | كبيرة |
| ٦ | تعدد الآراء والأفكار | ٣,٧٠ | ١,٠٨ | كبيرة |
| ٨ | الاستفادة من خبرات الآخرين في مجال إدارة المجتمع | ٣,٦٩ | ١,١٠ | كبيرة |
| ٩ | التعددية وقبول الآخر | ٣,٦١ | ٠,٩٩ | كبيرة |
| ٩ | ترسيخ مبادئ الحرية والمساواة والعدالة والحوار | ٣,٦١ | ١,١٢ | كبيرة |

| الترتيب | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة إكساب ثقافة الديمقراطية للطلبة |
|---|---|---|---|---|
| ١١ | القبول برأي الأغلبية | ٣,٦٠ | ١,٠٤ | كبيرة |
| ١٢ | التفاعل الايجابي مع أحداث المجتمع وتغيراته | ٣,٥٨ | ١,١٣ | كبيرة |
| ١٣ | تكوين الاحساس بالمسؤولية الوطنية تجاه مصالح المجتمع | ٣,٥٥ | ١,١٤ | كبيرة |
| ١٤ | رفض السلبية والاتكالية | ٣,٥١ | ١,٢٢ | كبيرة |
| ١٥ | التشجيع على إدارة الاختلافات بالطرق السلمية | ٣,٤٩ | ١,١٨ | كبيرة |
| ١٥ | التفاعل الايجابي مع أحداث المجتمع ومشكلاته | ٣,٤٩ | ١,٠٩ | كبيرة |
| ١٧ | ترسيخ ثقافة التسامح والتفاهم | ٣,٤٨ | ١,٢٥ | كبيرة |
| ١٨ | حق المرأة في المشاركة السياسية والاجتماعية والاقتصادية | ٣,٤٧ | ١,٣٠ | كبيرة |
| ١٩ | الديمقراطية أفضل أشكال تنظيم المجتمع | ٣,٤٥ | ١,٢٤ | كبيرة |
| ٢٠ | إخضاع المسؤولين للرقابة والمسائلة | ٣,٤٤ | ١,٢٢ | كبيرة |
| ٢٠ | تعزيز مبدأمساواة المرأة بالرجل | ٣,٤٤ | ١,٣١ | كبيرة |
| ٢٢ | التوعية بأهمية الحفاظ على ثروات المجتمع وثرواته | ٣,٤٣ | ١,١٣ | كبيرة |
| ٢٢ | إقرار حق الاختلاف وتقدير الرأي الآخر | ٣,٤٣ | ١,٠٨ | كبيرة |
| ٢٤ | بث روح المساواة بين جميع الأفراد في الحقوق والواجبات | ٣,٤٢ | ١,١٩ | كبيرة |
| ٢٥ | رفض العصبية الموروثة | ٣,٤١ | ١,٢٧ | كبيرة |
| ٢٦ | طرح مشاكل المجتمع للنقاش والحوار في المجتمع المدرسي | ٣,٣٩ | ١,٣٢ | متوسطة |
| ٢٧ | التشجيع على المشاركة في الحوار والفعاليلت المختلفة | ٣,٣٨ | ١,٢١ | متوسطة |
| ٢٨ | إحترام رغبات الطلبة في إختيار من يمثلهم في البرلمان الطالبي | ٣,٣٧ | ١,٣٥ | متوسطة |
| ٢٨ | تعدد الإنتماء السياسي والاجتماعي | ٣,٣٧ | ١,١٧ | متوسطة |

| الترتيب | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة إكساب ثقافة الديمقراطية للطلبة |
|---|---|---|---|---|
| ٢٨ | تعزيز دور العدالة الاجتماعية في تحقيق إستقرار المجتمع | ٣,٣٧ | ١,٢٢ | متوسطة |
| ٣١ | تعزيز مبدأ الشورى في إتخاذ القرارات | ٣,٣٦ | ١,٢١ | متوسطة |
| ٣٢ | تشجيع المشاركة في البرلمان المدرسي | ٣,٣٥ | ١,٣٣ | متوسطة |
| ٣٢ | نبذ ثقافة العنف وخطابه | ٣,٣٥ | ١,٣٢ | متوسطة |
| ٣٤ | رفاهية المجتمع وتقدمه | ٣,٣٤ | ١,١٧ | متوسطة |
| ٣٥ | تحرير الأفكار من الجمود والتصلب | ٣,٣٣ | ١,٢٠ | متوسطة |
| ٣٦ | الخذ بمبدأالشورى في إدارة مصالح المجتمع | ٣,٣٢ | ١,١٩ | متوسطة |
| ٣٧ | ترسيخ مفهوم الشفافية في الدولة والمجتمع | ٣,٣٠ | ١,١٧ | متوسطة |
| ٣٧ | فتح مجال الحوار مع المعلمين وإدارة المدرسة | ٣,٣٠ | ١,٣٣ | متوسطة |
| ٣٩ | التأكيد على مفهوم الشفافية في التعامل بين أفراد المجتمع | ٣,٢٧ | ١,١٤ | متوسطة |
| ٤٠ | إتاحة الفرصة للتعبير عن المشكلات المدرسية | ٣,٢٣ | ١,٣٣ | متوسطة |
| | الكلي | ٣,٥٠ | ٠,٦٥ | كبيرة |

**يتبين من الجدول** (٤): أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على فقرات مجال (ثقافة الديمقراطية) ككل، قد بلغ (٣,٥٠) بانحراف معياري مقداره (٠,٦٥) وهذا يعني أن نتيجة تقويم الطلبة لدور المدرسة الثانوية في إكساب طلبتها ثقافة الديمقراطية قد جاء بدرجة (كبيرة) بشكل عام، وقد تراوح المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على فقرات (الثقافة الديمقراطية) ما بين (٤,٠٣- ٣,٢٣) وبانحراف معياري تراوح ما بين (١,٣٥- ٠,٩٩).

وقد أظهرت استجابات أفراد العينة أن دور المدرسة الثانوية في إكسابهم ثقافة الديمقراطية جاء بدرجة كبيرة على (٢٥) فقرة، ومتوسطة على (١٥) فقرة، وقد حصلت الفقرات الآتية على أعلى متوسطات حسابية (مرتبة تنازلياً):

- رفض التعصب الديني والعرقي والمذهبي، بمتوسط حسابي (٤,٠٣).

- احترام سيادة القانون، بمتوسط حسابي (٣,٨٧) .
- التدرب على تحمل نتائج الأفعال والأقوال، بمتوسط حسابي (٣,٨٣) .

وقد حصلت الفقرات الآتية على أقل متوسطات حسابية من وجهة نظر أفراد العينة (مرتبة تصاعدياً):

- إتاحة الفرصة للتعبير عن المشكلات المدرسية، بمتوسط حسابي (٣,٢٣).
- التأكيد على مفهوم الشفافية في التعامل بين أفراد المجتمع، بمتوسط حسابي (٣,٢٧).
- فتح مجال الحوار مع المعلمين وإدارة المدرسة، بمتوسط حسابي (٣,٣٠).

يتبين مما سبق أن استجابات أفراد العينة جاء بدرجة كبيرة على الأداة كلها، بمعنى أن أفراد العينة أفادوا أن المدرسة الثانوية تكسبهم ثقافة الديمقراطية بدرجة كبيرة، وقد يعزى ذلك إلى التغيرات التي أصابت المجتمع الأردني بعد الغاء القوانين العرفية، وصدور قوانين الأحزاب والمطبوعات، والمصادقة على القوانين المتعلقة بالديمقراطية، وما قامت به وزارة التربية والتعليم من تغيير للمناهج الدراسية، وتزويدها وإثرائها بالمفاهيم والقيم التي تتعلق بالمساواة، والعدل، وقبول الرأي الآخر، ونبذ التعصب والعنصرية، والحوار، ومنها المفاهيم التي تتعلق بثقافة الديمقراطية، والمشاركة في صناعة القرارات، حيث إن هناك علاقة بين المشاركة في صنع القرار ومستوى الشعور بالأمن، وقد أشار الرواشدة، إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين درجة مشاركة المعلمين في صناعة القرارات المدرسية من جهة، وكل من شعور المعلمين بالأمن والولاء التنظيمي، وأن هناك علاقة إيجابية بين شعور المعلمين بالأمن وولائهم التنظيمي (**الرواشدة، ٢٠٠٣**) ، وكذلك ما تقوم به وسائل الإعلام المختلفة من طرح مواضيع تتعلق بالديمقراطية بشكل مكثف، وما تقوم به مؤسسات المجتمع المدني من ندوات وحوارات تتعلق بمفاهيم ذات علاقة بالديمقراطية، وما تقوم به المدرسة من ندوات تتعلق بمبادئ الديمقراطية، وقد أشار **تورني وآخرون (Turney,et al, 2001)** إلى أن المدارس تستطيع إكساب الطلبة معارف تتعلق بالعمليات الديمقراطية الأساسية، ما سبق أدى إلى ارتفاع متوسط استجابات الطلبة على فقرات مجال الثقافة الديمقراطية.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة **هان (Hahn, 2001)**، التي أشارت نتائجها إلى أن طلبة الصف التاسع كان أداؤهم جيداً في معرفة مفاهيم التربية المدنية

وفهمها، وأنهم أبدوا إهتماماً والتزاماً بالديمقراطية بدرجة عالية، واختلفت مع نتائج دراسة القطب ورزق (٢٠٠٧) . التي أشارت نتائجها الى أن المدرسة الثانوية تكسب طلبتها قيم الديمقراطية بدرجة قليلة.

**السؤال الثاني: ما نتيجة تقويم الطلبة لدور المدرسة الثانوية في إكسابهم السلوك الديمقراطي من وجهة نظر طلبة الصف الثاني الثانوي في الأردن؟**

للإجابة عن السؤال الثاني، اُستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال (السلوك الديمقراطي) ، وللدرجة الكلية للفقرات، والجدول (٥) يوضح ذلك:

**الجدول (٥)**

**يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والدرجة لاستجابات الطلبة على دور المدرسة في اكسابهم السلوك الديمقراطي (مرتبة تنازلياً)**

| الترتيب | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة اكسابها للطلبة |
|---|---|---|---|---|
| ١ | الإسهام في لجان الإشراف على النشاط المدرسي | ٣,٤٢ | ١,٣٦ | كبيرة |
| ٢ | التدريب على أدب الحوار والاختلاف | ٣,٤١ | ١,٢٨ | كبيرة |
| ٣ | التشجيع على الترشيح والتصويت في البرلمان المدرسي | ٣,٣٤ | ١,٣٥ | متوسطة |
| ٤ | ممارسة أنماط القيادة داخل المدرسة | ٣,٢٧ | ١,٣١ | متوسطة |
| ٥ | يترك المعلمون المجال لطلابهم للمشاركة في تحمل المسؤولية | ٣,٢٦ | ١,٤٠ | متوسطة |
| ٦ | يترك المعلمون المجال لطلابهم لمناقشتهم في القرارات التي تهمهم | ٣,٢٢ | ١,٤٢ | متوسطة |
| ٧ | المشاركة التطوعية في النشاطات المدرسية والمجتمعية | ٣,٢١ | ١,٢٦ | متوسطة |
| ٨ | التدريب على أنماط المشاركة الجادة في تنمية المجتمع | ٣,١٩ | ١,٢٣ | متوسطة |

| الترتيب | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة اكسابها للطلبة |
|---|---|---|---|---|
| ٨ | تحقيق الترابط والتواصل الاجتماعي بين أطراف المدرسة | ٣,١٩ | ١,٣٠ | متوسطة |
| ١٠ | تشجيع الطلاب على النقد البناء لسلبيات المدرسة والمجتمع | ٣,٠٩ | ١,٣٢ | متوسطة |
| ١١ | تطبيق النظام الديمقراطي في المدرسة بواسطة الطلاب في بعض أيام المدرسة | ٣,٠١ | ١,٣٣ | متوسطة |
| ١٢ | المشاركة في إتخاذ القرارات التي تخص المدرسة | ٢,٩٦ | ١,٤٠ | متوسطة |
| ١٣ | توفير منابر ديمقراطية ليعبر الجميع عن آرائهم | ٢,٩٠ | ١,٣٩ | متوسطة |
| الكلي | | ٣,١٩ | ٠,٩٥ | متوسطة |

**يتبين من الجدول** (٥): أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على فقرات مجال (السلوك الديمقراطي) ككل قد بلغ (٣,١٩) بانحراف معياري مقداره (٠,٩٥) ، وهذا يعني أن نتيجة تقويم الطلبة لدور المدرسة الثانوية في إكساب الطلبة السلوك الديمقراطي قد جاء بدرجة متوسطة، وقد تراوح المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على فقرات (السلوك الديمقراطي) ما بين (٣,٤٢- ٢,٩٠) بانحراف معياري تراوح ما بين (١,٤٢- ١,٢٣) .

وقد أظهرت استجابات أفراد العينة أن دور المدرسة الثانوية في إكسابهم السلوك الديمقراطي جاء كبيراً على (فقرتين) ، ومتوسطاً على (١١) فقرة، وقد جاءت الفقرتان الآتيتان على قمة الفقرات(مرتبة تنازلياً) :

- الإسهام في لجان الإشراف على النشاط المدرسي، بمتوسط حسابي (٣,٤٢) .
- التدريب على أدب الحوار والاختلاف، بمتوسط حسابي (٣,٤١).

وأظهرت استجابات الطلبة أن دور المدرسة الثانوية في إكساب الطلبة السلوك الديمقراطي، قد جاء متوسطاً على الفقرتين الآتيتين، (مرتبة تصاعدياً) :

- توفير منابر ديمقراطية ليعبر الجميع عن آرائهم، بمتوسط حسابي (٢,٩٠).

- المشاركة في اتخاذ القرارات التي تخص المدرسة، بمتوسط حسابي (٢,٩٦).

وقد تعزى هذه النتيجة لشعورالطلبة بأن المدرسة لا توفر لهم منابر ديمقراطية ليعبروا عن آرائهم، وعدم إشراكهم في اتخاذ بعض القرارات التي تتعلق بهم وبالمدرسة، وعدم تعويدهم على تحمل المسؤولية، وقد أشارسايفرتسن وآخرون، إلى أن الطلبة الذين كلفتهم المدرسة بتحمل المسؤولية، هم أكثر وعياّ بالثقافة الديمقراطية من الطلبة الذين لم يكلفوا بذلك (Syvertsen,et al,2009) ، وكذلك عدم إشراكهم في الأنشطة التي تتعلق بتنمية المجتمع، وهذا ما يعانيه طلبة المرحلة الثانوية، حيث إنهم يلاحظون أن هناك فجوة واسعة بين ما يقوله المعلمون، وبين ما يطبقوه فعلاً، لذلك يجدون أن المعلمين يقومون بإكسابهم نظرياً مفاهيم وثقافة الديمقراطية من خلال المناهج الدراسية، ولكنهم لم يتيحوا المجال للطلبة لممارسة هذه المفاهيم والمعارف عملياً، وقد يعزى ذلك أيضا إلى طبيعة التكوين الاجتماعي، والثقافي، لقسم كبير من المعلمين الذين نشأوا في مناخ غير ديمقراطي، أو كانوا أسرى موروثات تعصبية، أو أيديولوجيات معينة، فإنهم يعكسون هذه المفاهيم على طلبتهم، وهو أمر لا يساعد على تعزيز السلوك الديمقراطي لدى الطلبة، ولغياب الديمقراطية في المجتمع خلال فترات معينة، لذلك ليس من السهل عليهم أن ينتقلوا فجأة في ممارساتهم الديمقراطية أو أن يدربوا طلابهم عليها. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الجحاوشة (٢٠٠٦) التي أظهرت نتائجها أن مستوى الممارسات الديمقراطية لدى رؤساء الهيئات الإدارية في مجالات: (المشاركة في صنع القرارات، وحرية التعبير عن الرأي، وتفويض الصلاحيات) ، جاءت بمستوى ممارسة متوسطة، واختلفت مع نتائج دراسة أبو الهيجاء (١٩٩٥) التي أظهرت نتائجها أن ممارسة مديري المدارس الأساسية في محافظة اربد لمبادئ الديمقراطية من وجهة نظر المعلمين قليلة، ودراسة القطب ورزق (٢٠٠٧) التي أشارت نتائجها إلى أن المدرسة الثانوية لا تسهم في إكساب طلبتها مهارات السلوك الديمقراطي.

**السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha =$ ٠,٠٥) بين متوسط استجابات طلبة الصف الثاني الثانوي في الأردن في دور المدرسة الثانوية في إكساب الطلبة ثقافة الديمقراطية تبعاً لمتغير الجنس؟**

للإجابة عن السؤال الثالث، اُستخدم اختبار (ت) الإحصائي لمعرفة مستويات دلالة

الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة على مجال (ثقافة الديمقراطية) تبعاً لمتغير الجنس، والجدول (٦) يوضح ذلك.

**الجدول (٦)**

**نتائج إختبار (ت) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة على مجال (ثقافة الديمقراطية) تبعاً لمتغير الجنس**

| المتغيرات | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | (ت) المحسوبة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| ذكر | ٧٦٣ | ٣,٤٨ | ٠,٦٦ | ١,٤٤ | ٠,١٤ |
| أنثى | ٦٨٧ | ٣,٥٣ | ٠,٦٨ | | |

**يتبين من الجدول** (٦): عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha$ = ٠,٠٥) بين متوسطات استجابات أفراد العينة على مجال (ثقافة الديمقراطية) تبعاً لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١,٤٤) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha$ = ٠,٠٥) ، ويعزى ذلك لكون الطلبة ذكوراً وإناثاً يتعرضون للخبرات نفسها في المدرسة، إذ إن مناهجهم واحدة، وإن فرص الاحتكاك بمؤسسات المجتمع المدني متاحة للجنسين، وإن التحول الديمقراطي الذي أصاب المجتمع الأردني بعد إلغاء الأحكام العرفية قد فتح المجال لكلا الجنسين، ولأبناء المجتمع الأردني فرص الاطلاع على المستجدات التي تتعلق بالمفاهيم التي تتعلق بالديمقراطية، وفتح المجال أمام أصحاب القرار التربوي أن يعملوا على تطوير المناهج الدراسية وإثرائها بالمفاهيم والقيم المستجدة، ومن ضمنها قيم الديمقراطية وثقافتها، وأتيح الاطلاع والتوسع في هذه المجالات من خلال وسائل المعرفة الحديثة، من منطلق أن السلوك الديمقراطي يعمل على مستوى الرضا لدى الأفراد، وقد أشار (كويللر) إلى أن السلوك الديمقراطي الذي يمارسه المديرون له تأثير إيجابي وكبير على المعلمين، إذ يعمل على رفع مستوى الرضا والقناعة المهنية عندهم، فيجعلهم يبذلون جهوداً إضافية في أثناء قيامهم بأعمالهم، فتزداد تبعاً لذلك إبداعاتهم المهنية (Cuellar, 2002) . وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الجحاوشة (٢٠٠٦) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الممارسات الديمقراطية لدى رؤساء الهيئات الإدارية في المراكز الشبابية في الأردن من وجهة نظر أعضاء الهيئات الإدارية في المراكز الشبابية تعزى لمتغير الجنس. ودراسة السوالمة (٢٠٠٠) التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تصورات طلبة جامعة اليرموك نحو الممارسات الديمقراطية، تعزى للجنس.

**السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha$ = ٠,٠٥) بين متوسط استجابات طلبة الصف الثاني الثانوي في الأردن في دور المدرسة الثانوية في إكساب الطلبة ثقافة الديمقراطية تبعاً لمتغير السلطة المشرفة على التعليم؟**

للإجابة عن السؤال الرابع، استخدم اختبار (ت) الإحصائي لمعرفة مستويات دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة على مجال ثقافة الديمقراطية تبعاً لمتغير السلطة المشرفة على التعليم، والجدول (٧) يوضح ذلك.

**الجدول رقم (٧)**

**نتائج إختبار (ت) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة على مجال (ثقافة الديمقراطية) تبعاً لمتغير السلطة المشرفة على التعليم**

| المتغيرات | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | (ت) المحسوبة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| القطاع الحكومي | ٩٠٨ | ٣,٣٢ | ٠,٦٥ | ٠,٢٨ | ٠,٧٧ |
| القطاع الخاص | ٥٤٢ | ٣,٣٨ | ٠,٦٩ | | |

**يتبين من الجدول** (٧): عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha$ = ٠,٠٥) بين متوسطات استجابات أفراد العينة على مجال (ثقافة الديمقراطية) تبعاً لمتغير السلطة المشرفة على التعليم، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٠,٢٤) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha$ = ٠,٠٥) . وقد يعزى ذلك لكون معلمي ومعلمات القطاعين العام والخاص يتشابهون تقريباّ في درجة معرفتهم بثقافة الديمقراطية ودرجة تمثلهم لسلوكها، مما ينعكس على طلبتهم بالدرجة نفسها تقريباّ. وكذلك فإن طلبة القطاع العام والقطاع الخاص ينظرون إلى مبادئ الديمقراطية ومفاهيمها بالرؤى نفسها بشكل عام، ويتلقون الخبرات نفسها المتعلقة بها، ويتشابهون في رفضهم للتعصب الديني والمذهبي، وفي احترامهم لسيادة القانون، وترسيخ مبادئ الحرية والمساواة، وإيمانهم بالتعددية وقبول الآخر ، لذلك نجد أن استجاباتهم على هذا المجال متساوية تقريباً.

**السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha$ = ٠,٠٥) بين متوسط استجابات طلبة الصف الثاني الثانوي في الأردن في دور المدرسة الثانوية في إكساب الطلبة ثقافة الديمقراطية تبعاً لمتغير مسار التعليم الثانوي؟**

للإجابة عن السؤال الخامس، اُستخدم تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق في المتوسط الحسابي لمتوسط استجابات أفراد العينة على مجال (ثقافة الديمقراطية) تبعاً لمتغير مسار التعليم الثانوي، والجدول (٨) يوضح ذلك.

**الجدول (٨)**

**نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر متغير مسار التعليم الثانوي**
**في دور المدرسة الثانوية في إكساب طلبتها ثقافة الديمقراطية**

| المجال | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) المحسوبة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ثقافة الديمقراطية | بين المجموعات | ١٢,٧٤٠ | ٢ | ٦,٣٧٠ | ١٥,٠٢* | ٠,٠٠٠ |
| | داخل المجموعات | ٥٨٠,٤٧٤ | ١٣٦٩ | ٠,٤٢٤ | | |
| المجموع | | ٥٩٣,٢١٤ | ١٣٧١ | | | |

**يتبين من الجدول** (٨): وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) في دور المدرسة الثانوية في إكساب طلبتها ثقافة الديمقراطية تبعاً لمتغير مسار التعليم الثانوي، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (١٥,٠٢) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥)، وهذه القيمة أكبر من قيمة (ف) الحرجة بدرجات حرية (٢) و(١٣٦٩)، ومستوى الدلالة (٠,٠٠٠) ، واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة القطب ورزق (٢٠٠٧) ، التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياّ في استجابات أفراد العينة فيما يتعلق بدرجة إكسابهم المعارف والمعلومات التي تتعلق بثقافة الديمقراطي، تبعا"لمتغيرنوع التعليم الثانوي. ولتحديد دلالة الفروق بين متوسطات فئات متغير مسار التعليم الثانوي، أُجري اختبار المقارنات البعدية باستخدام اختبار Tukey Test لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات فئات متغير مسار التعليم الثانوي، والجدول (٩) يوضح ذلك.

**الجدول (٩)**

**نتائج اختبار Tukey Test للمقارنات البعدية**
**بين المتوسطات الحسابية لفئات متغير مسار التعليم الثانوي**

| فئات متغير مسار التعليم الثانوي | أدبي | علمي | مهني |
|---|---|---|---|
| أدبي | --- | ٠,٢٠٨٨* | ٠,١٦٠٤* |
| علمي | --- | --- | -٠,٠٤٨٣ |
| مهني | ---- | ---- | ---- |

**يتبين من الجدول** (٩): وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha$ = ٠,٠٥) بين طلبة التخصص الأدبي وطلبة التخصص العلمي، ولصالح طلبة التخصص الأدبي، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة التخصص الأدبي، وبين طلبة التخصص المهني، ولصالح طلبة التخصص الأدبي. بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة التخصص العلمي وطلبة التخصص المهني.

ويتبين أن الفروق جاءت دالة لصالح طلبة التخصص الأدبي، وذلك لأن المناهج الدراسية للمسار الأدبي تشتمل على مواد اجتماعية وإنسانية أكثر من تخصصي (العلمي، والمهني) ، ونظراً لأن هذه المناهج تشتمل على مفاهيم وقيم تتعلق بالديمقراطية، ولكون اتجاهات المعلمين نحو الديمقراطية بشكل عام هي اتجاهات إيجابية، فإنهم يعكسون ذلك على طلبتهم من خلال ما احتوته هذه المناهج من معلومات ومعارف تتعلق بثقافة الديموقراطية، إيماناّ منهم بأن هناك علاقة إيجابية بين النمط القيادي الديمقراطي والفعالية المدرسية، وقد أكدّ هذه النتيجة (Palmer, 1995) الذي ذكر بأن هناك علاقة قوية بين نمط السلوك القيادي والفعالية المدرسية، حيث إن المديرين الذين استخدموا السلوك الإداري الديمقراطي كانوا أكثر فاعلية من المديرين الذين استخدموا السلوك الإداري الآمر.

**السؤال السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha$ = ٠,٠٥) بين متوسط إستجابات طلبة الصف الثاني الثانوي في الأردن في دور المدرسة الثانوية في إكساب الطلبة السلوك الديمقراطي تبعاً لمتغير الجنس؟**

للإجابة عن السؤال السادس، استخدم اختبار (ت) الإحصائي لمعرفة مستويات دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة على مجال السلوك الديمقراطي تبعاً لمتغير الجنس، والجدول (١٠) يوضح ذلك.

**الجدول (١٠)**

**نتائج إختبار (ت) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة على مجال (السلوك الديمقراطي) تبعاً لمتغير الجنس**

| المتغيرات | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | (ت) المحسوبة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| ذكر | ٧٦٣ | ٣,١٣ | ٠,٩٧ | ٢,٤٦* | ٠,٠١ |
| أنثى | ٦٨٧ | ٣,٢٦ | ٠,٩٣ | | |

**يتبين من الجدول** (١٠): وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) بين متوسط استجابات أفراد العينة على مجال (السلوك الديمقراطي) تبعاً لمتغير الجنس، ولصالح الإناث. وقد يعزى ذلك لكون معلمات مدارس الإناث أقل حدة في التعامل مع الطالبات من مدارس الذكور، ولأن طبيعة الإناث تختلف عن طبيعة الذكور في ممارسة السلوكات المختلفة، فالعنف يرتبط بالذكور أكثر من ارتباطه بالإناث، وقد أشارت نتائج دراسة شويحات (٢٠٠٩) إلى أن الطلبة الذكور في الجامعات الأردنية هم أكثر عنفاً من الطالبات. ولكون المعلمات أكثر التزاماً في تطبيق كثير من المفاهيم، ومنها مفاهيم ثقافة الديمقراطية وقيمها لأنها من المطالب الرئيسة للإناث في العالم العربي، نتيجة ما عانت وتعاني منه المرأة العربية من سلطة القهر، وعدم المساواة والعدل في الحقوق والواجبات مع الرجل، لهذا نجدها تحاول جاهدة الالتزام بالسلوك الديمقراطي أكثر من الرجل بشكل عام، مما ينعكس على الطالبات، لذا جاءت استجابات الإناث أعلى من استجابات الذكور.

**السؤال السابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) بين متوسط استجابات طلبة الصف الثاني الثانوي في الأردن في دور المدرسة الثانوية في إكساب الطلبة السلوك الديمقراطي تبعاً لمتغير السلطة المشرفة على التعليم؟**

للإجابة عن السؤال السابع، اُستخدم اختبار (ت) الإحصائي لمعرفة مستويات دلالة الفروق بين متوسط استجابات أفراد العينة على مجال (السلوك الديمقراطي) تبعاً لمتغير السلطة المشرفة على التعليم، والجدول (١١) يوضح ذلك.

**الجدول (١١)**

**نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة على مجال (السلوك الديمقراطي) تبعاً لمتغير السلطة المشرفة على التعليم**

| المتغيرات | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | (ت) المحسوبة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| القطاع الحكومي | ٩٠٨ | ٣,٢٢ | ٠,٩٤ | ٠,٢٠ | ٠,٨٣ |
| القطاع الخاص | ٥٤٢ | ٣,١٩ | ٠,٩٧ | | |

**يتبين من الجدول** (١١): عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = ٠,٠٥) بين متوسط استجابات أفراد العينة على مجال (السلوك الديمقراطي) تبعاً

لمتغير السلطة المشرفة على التعليم، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٠,٢٠) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (α = ٠,٠٥) . ويعزى ذلك لكون الطلبة ذكوراً وإناثاً في القطاعين العام والخاص يتعرضون للمؤثرات نفسها المدرسية والمجتمعية ووسائل الإعلام المختلفة، ويشاهدون الممارسات في المدرسة والمجتمع بالدرجة نفسها تقريباً، ولكون معلمي ومعلمات القطاعين العام والخاص يتشابهون تقريباً في درجة معرفتهم بثقافة الديمقراطية، ودرجة تمثلهم لسلوكها مما ينعكس على طلبتهم بالدرجة نفسها تقريباً، لذلك نجد أن متغير السلطة المشرفة على التعليم لا يؤثر على درجة ممارسة الطلبة للسلوك الديمقراطي، وقد انسجمت هذه النتيجة مع نتيجة الدراسة الحالية على مجال الثقافة الديمقراطية.

**السؤال الثامن: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) بين متوسط استجابات طلبة الصف الثاني الثانوي في الأردن في دور المدرسة الثانوية في إكساب الطلبة السلوك الديمقراطي تبعاً لمتغير مسار التعليم الثانوي؟**

للإجابة عن السؤال الثامن، اُستخدم تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق في المتوسط الحسابي لمتوسط استجابات أفراد العينة على مجال (السلوك الديمقراطي) تبعاً لمتغير مسار التعليم الثانوي، والجدول (١٢) يوضح ذلك.

**الجدول (١٢)**

**نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر متغير مسار التعليم الثانوي في دور المدرسة الثانوية في إكساب طلبتها السلوك الديمقراطي**

| المجال | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) المحسوبة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| السلوك الديمقراطي | بين المجموعات | ١٣,٧٠٠ | ٢ | ٦,٨٥٠ | | |
| | داخل المجموعات | ١٢٢٣,٨٨١ | ١٣٦٩ | ٠,٨٩٤ | ٧,٦٦* | ٠,٠٠٠ |
| المجموع | | ١٢٣٧,٥٨١ | ١٣٧١ | | | |

**يتبين من الجدول** (١٢): وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha$ = ٠,٠٥) في درجة دور المدرسة الثانوية في إكساب طلابها السلوك الديمقراطي تبعاً لمتغير مسار التعليم الثانوي، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٧,٦٦) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha$ = ٠,٠٥) وهذه القيمة أكبر من قيمة (ف) الحرجة بدرجات حرية (٢) و (١٣٦٩) ومستوى دلالة (٠,٠٠٠) . واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة القطب ورزق (٢٠٠٧) التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في استجابات أفراد العينة فيما يتعلق بدرجة إكسابهم السلوك الديمقراطي.

ولتحديد دلالة الفروق بين متوسط استجابات فئات متغير مسار التعليم الثانوي، أُجري اختبار المقارنات البعدية باستخدام اختبار Tukey Test لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات فئات متغير مسار التعليم الثانوي، والجدول (١٣) يوضح ذلك.

**الجدول (١٣)**

**نتائج اختبار Tukey Test للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية بين فئات متغير مسار التعليم الثانوي**

| فئات متغير مسار التعليم الثانوي | أدبي | علمي | مهني |
|---|---|---|---|
| أدبي | - | ٠,٢١١٩* | ٠,١٨٣٤* |
| علمي | - | - | -٠,٠٢٨٤ |
| مهني | --- | --- | ---- |

**يتبين من الجدول** (١٣): وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha$ = ٠,٠٥) بين طلبة التخصص الأدبي وطلبة التخصص العلمي، ولصالح طلبة التخصص الأدبي، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة التخصص العلمي وطلبة التخصص المهني.

وقد تعزى هذه النتيجة لكون المدرسة الثانوية أكسبت طلبة المسار الأدبي مفاهيم الديمقراطية وقيمها أكثر من طلبة مساري العلمي والمهني، كما جاءت به نتائج الدراسة الحالية، مما ينعكس على سلوك الطلبة بالدرجة نفسها تقريباً.

## التوصيات:

بناءً على نتائج الدراسة، فإن الباحثين يقترحان التوصيات الآتية:

١. تعظيم أهمية المدرسة الثانوية في تنمية مهارات السلوك الديمقراطي للطلبة من خلال تدريبهم على أساليب المشاركة الجادة في خدمة البيئة المدرسية والمجتمعية، وتدريبهم على الحوار وأدب الاختلاف، وإكسابهم مهارات النقد البناء، ومهارة العمل الجماعي، من منطلق أن تمثُّلَ السلوك الديمقراطي الاجتماعي من شأنه العمل على تعزيز الحياة الديمقراطية.

٢. أن تعمل المدارس على تضييق الفجوة بين المثال والتطبيق، بحيث يشاهد الطلبة الممارسات الديمقراطية ويلاحظونها من قبل المدير والمعلمين، وأن تقوم المدرسة بتفويض بعض الصلاحيات للطلبة، التي تتعلق بتكليفهم ببعض المهمات، وتدربهم على تحمل المسؤولية.

٣. أن تقوم وسائل الإعلام المدرسية ببث برامج هادفة تتعلق بالثقافة الديمقراطية والسلوك الديمقراطي.

٤. أن تُعلَّم الديموقراطية للطلبة على أنها خاصَّة من خواص المجتمع، ويجب أن تتبنى المدرسة أشكال الممارسة الديمقراطية، وتبرز دور هذه المشاركة.

٥. إجراء دراسات تتعلق بدرجة ممارسة معلمي المدارس للسلوك الديمقراطي، وذلك للكشف عن نواحي القصور لتلافيها.

# المصادر والمراجع:

## أولاً - المراجع العربية:


١. ابراهيم، أمينة (١٩٨٥) ، دراسة ميدانية لمفهوم الديمقراطية عند المعلمين، صحيفة التربية، القاهرة، (٤) ، ٣٢- ٥٥.

٢. اسكاروس، فيليب (١٩٩٠) ، ديمقراطية سلوك المواطن المصري ودور التربية في تنميتها، القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

٣. أبو الهيجاء، عبد الرحمن (١٩٩٥) ، المبادئ الديمقراطية لدى مديري المدارس الأساسية الحكومية في محافظة اربد، من وجهة نظر المعلمين، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

٤. بني هاني، عبد الرزاق (١٩٩٣) . الديمقراطية: انجازاتها وعثراتها، المستقبل العربي، بيروت، (١٧٤) ، ص ٩٥- ١٠٦.

٥. الجحاوشة، ياسين (٢٠٠٦) ، مستوى الممارسات الديمقراطية لدى رؤساء الهيئات الإدارية في المراكز الشبابية في الأردن من وجهة نظر أعضاء الهيئات الإدارية فيها، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان ، الأردن.

٦. الخوالدة، تيسير (٢٠٠٤) ، المشكلات التي يواجهها أعضاء الهيئات الطلابية في الممارسات الديمقراطية بالجامعات الأردنية، مجلة كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة، العدد (٤٥) ، ص ٥٩- ٨٩.

٧. الرواشدة، خلف (٢٠٠٥) ، درجة مشاركة معلمي المدارس الثانوية العامة في الأردن في عملية صناعة القرار في مدارسهم وعلاقتها بشعورهم بالأمن وولائهم التنظيمي، (أطروحة دكتوراة غير منشورة) ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

٨. السوالمة، وفاء (٢٠٠٠) . تصورات طلبة جامعة اليرموك نحو الممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

٩. سلامه، رتيبة (٢٠٠٣) ، الممارسات الإدارية لمديري المدارس الثانوية العامة في الأردن وعلاقتها بالرضا الوظيفي والولاء التنظيمي للمعلمين، (أطروحة دكتوراة غير منشورة) ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

١٠. شكر، عبد الغفار (٢٠٠٣) ، المجتمع المدني ودوره في بناء الديمقراطية، دمشق: دار الفكر.

١١. الشرعة، محمد (٢٠٠٠) ، التجربة الديمقراطية في الأردن، المستقبل العربي، (٢٥٧) ، بيروت، ص ١٨٠– ٢٢٠.

١٢. شويحات، صفاء (٢٠٠٩) ، العنف في الجامعات الأردنية، قبل للنشر في مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، عمان.

١٣. العجمي، ناصر (٢٠٠٦) ، درجة إشراك مديري المدارس الثانوية لمعلميهم في عملية إتخاذ القرار من وجهة نظر المعلمين في دولة الكويت، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

١٤. العتيبي، سعود والسواط، طلق (١٩٩٧) ، الولاء التنظيمي لمنسوبي جامعة الملك عبد العزيز والعوامل المؤثرة فيه، مجلة الإداري، معهد الإدارة العامة، (٧٠) عمان، ٣١– ٦١.

١٥. عبد السلام، شوقي (١٩٩٠) ، اتجاهات المعلمين والطلبة نحو السلوك في المدرسة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، ، كلية التربية، جامعة المنوفية، العدد السابع ٨٧– ١١٥.

١٦. القطب، سمير، ورزق، حنان (٢٠٠٧) . المدرسة الثانوية وتنمية ثقافة الديمقراطية في سياق التحول الديمقراطي للمجتمع المصري، مستقبل التربية العربية، العدد الرابع والأربعون، ٢٥٩– ٤٣٠.

١٧. محمد الشيخ، عبد الله (٢٠٠١) . الديمقراطية والمعلم، بحث مقدم إلى مؤتمر الديمقراطية والتربية في الوطن العربي، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

١٨. مكروم، عبد الودود (٢٠٠٤) ، القيم ومسؤوليات المواطنة، القاهرة: دار الفكر العربي.

١٩. هلال، علي الدين (٢٠٠٨) ، هل ينجح التحول الديمقراطي دون ثقافة ديمقراطية، جريدة الأهرام: (١٦– ٨– ٢٠٠٨) .

## ثانياً – المراجع الانجليزية:


1. *Beyer, L. (1996) . Creating Democratic Classrooms: The Struggle to Integrate Theory and Practice. Teachers College Press, Amsterdam Avenue, New yourk.*
2. *Bussler, D. (1994) . The Democratic Class: Social Infrastructure Developing Social Architects, Teacher Education Quarterly, 21 (4) : 32-46.*
3. *Cuellar,C. ,A. (2002) . The effects of principal leadership style change and teachers. From pro quest digital dissertation.*
4. *Dykman,A. (1997) . Presents Interview with Education and Deborah Meier Fragility of the Idea of Democracy , Dissertaion Abstract International-A,AN,9702204057.*
5. *Hahn, C. (2001) . Civic knowledge, Attitude, and Experiences of ninth Grade in united states, (ERIC Clearinghouse for Social studies/ social science, Education, Bloomington IN) .*
6. *Lanir, I. (1991) . Education for Democratic Behavior in an Inter cultural context. International Journal of Intercultural Relations, (15) , 327- 343.*
7. *Turney, P. , Judith, A. , Jo- Ann, L. & Rainer, D. (2001) . Civic Knowledge and Engagement at Age 12 in 28 countries, (ERIC Clearinghouse for Social Studies/ Social Science, Education Bloomington IN) .*
8. *Obenchain, K. (1998) . An Ethographic study of the qualities and characteristics of Democratic Elementary Classrooms which Motivate Students To Civically Participate. D. A. I, 58 (12) , 45- 61.*
9. *Mclean, L. (1996) . Oxford Dictionary Of Politcs, N. Y. Oxford University press.*
10. *Palmer, R. (1995) . The Relationship Between Principals Leadership Style and Faculty Principals Effectiveness, DAI, the Univeristy of Mississipi, 47 (9) ,34- 52.*

11. *Pauly,J. (1992) . Leading the University to Democracy, Liberal Education , 78 (5) , P34.*

12. *Piderit,M. (2002) . The Effect of Principal Leadership on Teacher Loyalty in Urban Suburban Catholic Elementary Schools, Dissertaion Abstract International,62112- a- p. 4016.*

13. *Sayer, J. , & Ali, M. (1995) . Developing Schools for Democratic in Europe An example for Trans- European Co- operation in Education, (Eric: E D 4022581) .*

14. *Syvertsen, A. , Flanagan, C. , & Stout, M. (2009) . Democratic Values, Journal of Educational Psychology, 101 (1) , 219- 232.*

15. *Wetherell,K. ,M. (2002) . Principal Leadership Style and Teacher Job Satisfaction. Pro quest Digital Disserations.*

# ملحق رقم (١)

| الرقم | الفقـرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|
| المجال الأول: ثقافة الديمقراطية (المعارف، والقيم، والاتجاهات الديمقراطية) | | | |
| ١. | التعددية وقبول الآخر | ٣,٦١٥ | ٠,٩٩٠ |
| ٢. | القبول برأي الأغلبية | ٣,٦٠٤ | ١,٠٤١ |
| ٣. | ترسيخ مبادئ الحرية والمساواة والعدالة والحوار | ٣,٦١٠ | ١,١٢٠ |
| ٤. | رفاهة المجتمع وتقدمه | ٣,٣٤٩ | ١,١٧٨ |
| ٥. | الاستفادة من خبرات الآخرين في مجال إدارة المجتمع | ٣,٦٩٣ | ١,١٠٢ |
| ٦. | التفاعل الايجابي مع أحداث المجتمع ومشكلاته | ٣,٤٩٥ | ١,٠٩٨ |
| ٧. | الأخذ بمبدأ الشورى في إدارة مصالح المجتمع | ٣,٣٢٠ | ١,١٩٥ |
| ٨. | إخضاع المسؤولين للرقابة والمسائلة | ٣,٤٤٩ | ١,٢٢٠ |
| ٩. | تعدد الآراء والأفكار | ٣,٧٠٧ | ١,٠٨٢ |
| ١٠. | تعدد الانتماء السياسي والاجتماعي | ٣,٣٧٩ | ١,١٧٩ |
| ١١. | رفض العصبية الموروثة | ٣,٤١٦ | ١,٢٧٥ |
| ١٢. | التعايش مع الآخرين | ٣,٧٩٨ | ١,١٧٢ |
| ١٣. | رفض التعصب الديني والعرقي والمذهبي | ٤,٠٣٧ | ١,١٦٦ |
| ١٤. | التدرب على تحمل نتائج الأفعال والأقوال | ٣,٨٧٣ | ١,١٨٧ |
| ١٥. | بث روح التعاون مع الآخرين | ٣,٧١٠ | ١,١٤٥ |
| ١٦. | إتاحة الفرصة للتعبير عن المشكلات المدرسية | ٣,٢٣٠ | ١,٣٣٢ |
| ١٧. | فتح مجال الحوار مع المعلمين وإدارة المدرسة | ٣,٣٠٦ | ١,٣٣٣ |
| ١٨. | احترام سيادة القانون | ٣,٨٧٣ | ١,١٨٧ |
| ١٩. | إقرار حق الاختلاف وتقدير الرأي الآخر | ٣,٤٣٣ | ١,٠٨٠ |
| ٢٠. | التأكيد على مفهوم الشفافية في التعامل بين أفراد المجتمع | ٣,٢٧٩ | ١,١٤٢ |
| ٢١. | بث روح المساواة بين جميع الأفراد في الحقوق والواجبات | ٣,٤٢٢ | ١,١٩١ |
| ٢٢. | تعزيز دور العدالة الاجتماعية في تحقيق استقرار المجتمع | ٣,٣٧٢ | ١,٢٢٨ |

| الرقم | الفقـرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|
| ٢٣. | احترام رغبات الطلاب في اختيار من يمثلهم في البرلمان الطالبي | ٣,٣٧٩ | ١,٣٥٢ |
| ٢٤. | نبذ ثقافة العنف وخطابه | ٣,٣٥٢ | ١,٣٢٧ |
| ٢٥. | ترسيخ مفهوم الشفافية في الدولة والمجتمع | ٣,٣٠٧ | ١,١٧٣ |
| ٢٦. | ترسيخ ثقافة التسامح والتفاهم | ٣,٤٨٦ | ١,٢٥٥ |
| ٢٧. | التفاعل الإيجابي مع أحداث المجتمع وتغيراته | ٣,٥٨٣ | ١,١٣٩ |
| ٢٨. | تكوين الإحساس بالمسؤولية الوطنية تجاه مصالح المجتمع | ٣,٥٥٤ | ١,١٤٧ |
| ٢٩. | طرح مشكلات المجتمع للنقاش والحوار في المجتمع المدرسي | ٣,٣٩٣ | ١,٣٣٧ |
| ٣٠. | التوعية بأهمية الحفاظ على ثروات المجتمع وموارده | ٣,٤٣٨ | ١,١٣١ |
| ٣١. | تنمية الاعتزاز بالذات والأسرة والمدرسة والمجتمع | ٣,٧٠٩ | ١,٢٠٢ |
| ٣٢. | رفض السلبية والاتكالية | ٣,٥١٩ | ١,٢٢٠ |
| ٣٣. | التشجيع على إدارة الاختلافات بالطرق السلمية | ٣,٤٩٦ | ١,١٨٤ |
| ٣٤. | تشجيع على المشاركة في البرلمان المدرسي الطالبي | ٣,٣٥٧ | ١,٣٣٨ |
| ٣٥. | تحرير الأفكار من الجمود والتصلب | ٣,٣٣٨ | ١,٢٠٤ |
| ٣٦. | تعزيز مبدأ الشورى في اتخاذ القرار | ٣,٣٦٣ | ١,٢١٧ |
| ٣٧. | الديمقراطية أفضل أشكال تنظيم المجتمع | ٣,٤٥٦ | ١,٢٤٠ |
| ٣٨. | تعزيز مبدأ مساواة المرأة بالرجل | ٣,٤٤٨ | ١,٣١٢ |
| ٣٩. | التشجيع على المشاركة في الحوار والفعاليات المختلفة | ٣,٣٨٩ | ١,٢١٣ |
| ٤٠. | حق المرأة في المشاركة السياسية والاجتماعية والاقتصادية | ٣,٤٧٧ | ١,٣٠٢ |
| **المجال الثاني: السلوك الديمقراطي** | | | |
| ٤١. | الإسهام في لجان الإشراف على النشاط المدرسي | ٣,٤٢٤ | ١,٣٦٢ |
| ٤٢. | التشجيع على الترشيح والتصويت في البرلمان المدرسي | ٣,٣٤٢ | ١,٣٥٣ |
| ٤٣. | ممارسة أنماط القيادة داخل المدرسة | ٣,٢٧٧ | ١,٣١٢ |
| ٤٤. | المشاركة التطوعية في النشاطات المدرسية والمجتمعية | ٣,٢١٢ | ١,٢٦٣ |
| ٤٥. | التدريب على أدب الحوار والاختلاف | ٣,٤١١ | ١,٢٨٩ |
| ٤٦. | التدريب على أنماط المشاركة الجادة في تنمية المجتمع | ٣,١٩٣ | ١,٢٣٩ |

| الرقم | الفقـرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|
| ٤٧. | تشجيع الطلاب النقد البنّاء لسلبيات المدرسة والمجتمع | ٣,٠٩٤ | ١,٣٢٩ |
| ٤٨. | تحقيق الترابط والتواصل الاجتماعي بين أطراف المدرسة | ٣,١٩١ | ١,٣٠٩ |
| ٤٩. | المشاركة في اتخاذ القرارات التي تخص المدرسة | ٢,٩٦١ | ١,٤٠٨ |
| ٥٠. | تطبيق النظام الديمقراطي في المدرسة بواسطة الطلاب في بعض أيام المدرسة | ٣,٠١٧ | ١,٣٧٣ |
| ٥١. | توفير منابر ديمقراطية ليعبر الجميع عن آرائهم | ٢,٩٠٩ | ١,٣٩٠ |
| ٥٢. | يترك المعلمون المجال لطلابهم لمناقشتهم في القرارات التي تهمهم | ٣,٢٢٠ | ١,٤٢٨ |
| ٥٣. | يترك المعلمون المجال لطلابهم للمشاركة في تحمل المسؤولية | ٣,٢٦٣ | ١,٤٠٢ |

بسم الله الرحمن الرحيم

الأعزاء: طلبة الصف الثاني الثانوي المحترمون

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

فينوي الباحث القيام بدراسة بعنوان (**تقييم الطلبة لدور المدرسة الثانوية في إكسابهم ثقافة الديمقراطية وسلوكاتها في ضوء التحول الديمقراطي للمجتمع الأردني، من وجهة نظرهم**).

ولتحقيق ذلك، أعدت استبانة تتألف من (٥٣) فقرة، موزعة على مجالين.

نرجو التكرم بقراءة القسم الأول (المتعلق بالمعلومات العامة) ، ووضع دائرة فيما ينطبق عليك، وقراءة القسم الثاني (المتعلق بفقرات الاستبانة) ، وإبداء وجهة نظرك في دور المدرسة الثانوية في إكساب طلبتها ثقافة وسلوكيات الديمقراطية. ووضع اشارة (X) في المكان الذي تراه مناسباً من وجهة نظرك. علماً بأن الإجابات التي سيتم الحصول عليها ستستخدم لأغراض الدراسة العلمية فقط.

**وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،،**

**الباحثان**

**د. محمد العمايرة**

**د. عاطف مقابلة**

**قسم الأصول والإدارة التربوية**

**جامعة عمان العربية للدراسات العليا**

## القسم الأول: المعلومات العامة:

١. الجنس: أ. ذكر ب. أنثى
٢. السلطة المشرفة: أ. القطاع العام ب. القطاع الخاص
٣. مسار التعليم في الثانوي أ. أدبي ب. علمي ت. مهني

## القسم الثاني: فقرات الاستبانة:

| الرقم | الفقرات | تعمل المدرسة الثانوية على إكسابها لطلابها بدرجة | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | كبيرة جداً | كبيرة | متوسطة | قليلة | قليلة جداً |
| المجال الأول: ثقافة الديمقراطية (المعارف، والقيم، والاتجاهات الديمقراطية) | | | | | | |
| ١. | التعددية وقبول الآخر | | | | | |
| ٢. | القبول برأي الأغلبية | | | | | |
| ٣. | ترسيخ مبادئ الحرية والمساواة والعدالة والحوار | | | | | |
| ٤. | رفاهية المجتمع وتقدمه | | | | | |
| ٥. | الاستفادة من خبرات الآخرين في مجال إدارة المجتمع | | | | | |
| ٦. | التفاعل الايجابي مع أحداث المجتمع ومشكلاته | | | | | |
| ٧. | الأخذ بمبدأ الشورى في إدارة مصالح المجتمع | | | | | |
| ٨. | إخضاع المسؤولين للرقابة والمسائلة | | | | | |
| ٩. | تعدد الآراء والأفكار | | | | | |
| ١٠. | تعدد الانتماء السياسي والاجتماعي | | | | | |
| ١١. | رفض العصبية الموروثة | | | | | |
| ١٢. | التعايش مع الآخرين | | | | | |
| ١٣. | رفض التعصب الديني والعرقي والمذهبي | | | | | |
| ١٤. | التدرب على تحمل نتائج الأفعال والأقوال | | | | | |
| ١٥. | بث روح التعاون مع الآخرين | | | | | |
| ١٦. | إتاحة الفرصة للتعبير عن المشكلات المدرسية | | | | | |
| ١٧. | فتح مجال الحوار مع المعلمين وإدارة المدرسة | | | | | |
| ١٨. | احترام سيادة القانون | | | | | |
| ١٩. | إقرار حق الاختلاف وتقدير الرأي الآخر | | | | | |

| الرقم | الفقرات | تعمل المدرسة الثانوية على إكسابها لطلابها بدرجة | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | كبيرة جداً | كبيرة | متوسطة | قليلة | قليلة جداً |
| ٢٠. | التأكيد على مفهوم الشفافية في التعامل بين أفراد المجتمع | | | | | |
| ٢١. | بث روح المساواة بين جميع الأفراد في الحقوق والواجبات | | | | | |
| ٢٢. | تعزيز دور العدالة الاجتماعية في تحقيق استقرار المجتمع | | | | | |
| ٢٣. | احترام رغبات الطلاب في اختيار من يمثلهم في البرلمان الطالبي | | | | | |
| ٢٤. | نبذ ثقافة العنف وخطابه | | | | | |
| ٢٥. | ترسيخ مفهوم الشفافية في الدولة والمجتمع | | | | | |
| ٢٦. | ترسيخ ثقافة التسامح والتفاهم | | | | | |
| ٢٧. | التفاعل الإيجابي مع أحداث المجتمع وتغيراته | | | | | |
| ٢٨. | تكوين الإحساس بالمسؤولية الوطنية تجاه مصالح المجتمع | | | | | |
| ٢٩. | طرح مشاكل المجتمع للنقاش والحوار في المجتمع المدرسي | | | | | |
| ٣٠. | التوعية بأهمية الحفاظ على ثروات المجتمع وموارده | | | | | |
| ٣١. | تنمية الاعتزاز بالذات والأسرة والمدرسة والمجتمع | | | | | |
| ٣٢. | رفض السلبية والاتكالية | | | | | |
| ٣٣. | التشجيع على إدارة الاختلافات بالطرق السلمية | | | | | |
| ٣٤. | تشجيع على المشاركة في البرلمان المدرسي الطالبي | | | | | |
| ٣٥. | تحرير الأفكار من الجمود والتصلب | | | | | |
| ٣٦. | تعزيز مبدأ الشورى في اتخاذ القرار | | | | | |
| ٣٧. | الديمقراطية أفضل أشكال تنظيم المجتمع | | | | | |
| ٣٨. | تعزيز مبدأ مساواة المرأة بالرجل | | | | | |
| ٣٩. | التشجيع على المشاركة في الحوار والفعاليات المختلفة | | | | | |
| ٤٠. | حق المرأة في المشاركة السياسية والاجتماعية والاقتصادية | | | | | |

| الرقم | الفقرات | تعمل المدرسة الثانوية على إكسابها لطلابها بدرجة | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | كبيرة جداً | كبيرة | متوسطة | قليلة | قليلة جداً |
| المجال الثاني: السلوك الديمقراطي | | | | | | |
| ٤١. | الاسهام في لجان الإشراف على النشاط المدرسي | | | | | |
| ٤٢. | التشجيع على الترشيح والتصويت في البرلمان المدرسي | | | | | |
| ٤٣. | ممارسة أنماط القيادة داخل المدرسة | | | | | |
| ٤٤. | المشاركة التطوعية في النشاطات المدرسية والمجتمعية | | | | | |
| ٤٥. | التدريب على أدب الحوار والاختلاف | | | | | |
| ٤٦. | التدريب على أنماط المشاركة الجادة في تنمية المجتمع | | | | | |
| ٤٧. | تشجيع الطلاب النقد البنّاء لسلبيات المدرسة والمجتمع | | | | | |
| ٤٨. | تحقيق الترابط والتواصل الاجتماعي بين أطراف المدرسة | | | | | |
| ٤٩. | المشاركة في اتخاذ القرارات التي تخص المدرسة | | | | | |
| ٥٠. | تطبيق النظام الديمقراطي في المدرسة بواسطة الطلاب في بعض أيام المدرسة. | | | | | |
| ٥١. | توفير منابر ديمقراطية ليعبر الجميع عن آرائهم | | | | | |
| ٥٢. | يترك المعلمون المجال لطلابهم لمناقشتهم في القرارات التي تهمهم | | | | | |
| ٥٣. | يترك المعلمون المجال لطلابهم للمشاركة في تحمل المسؤولية | | | | | |